



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3832

التاريخ : الأربعاء 2016/2/3

## الفبر الرئيسي



"التشريعي" يطلق مبادرة لإنهاء  
الانقسام وتحقيق المصالحة

... ص 4

## أبرز العناوين



مركز الزيتونة يحل ثانياً على المستوى الفلسطيني في التصنيف العالمي لمراكز التفكير  
شهداء للقسام بانتهيار نفق وسط قطاع غزة  
الولايات المتحدة تسهم بـ 120 مليون دولار لتطوير الأجهزة الإسرائيلية لكشف الأنفاق  
أبو شهلا: ذاهبون بكل جدية إلى الدوحة  
ليبرمان يطالب نتنياهو وقيادة الجيش بالعمل على تصفية إسماعيل هنية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>أخبار الزيتونة:</u>	
5	2. مركز الزيتونة يحل ثانياً على المستوى الفلسطيني في التصنيف العالمي لمراكز التفكير
<u>السلطة:</u>	
5	3. عباس يبحث مع نبيل العربي مرحلة ما بعد المبادرة الفرنسية
6	4. الحكومة الفلسطينية تدعو الدول الأوروبية كافة للاعتراف بدولة فلسطين
7	5. واصل أبو يوسف: لقاء المصالحة بين فتح وحماس لبحث تشكيل حكومة الوحدة وإجراء انتخابات
7	6. استمرار اعتقال النائب المبعّد عن القدس محمد أبو طير
8	7. السلطة تعتقل الأستاذ الجامعي عبد الستار قاسم بعد اتهامه بالتحريض على قتل عباس
<u>المقاومة:</u>	
8	8. أبو شهلا: ذاهبون بكل جدية إلى الدوحة
10	9. شهيدان للقسام بانهياف نفق وسط قطاع غزة
10	10. حماس تدين اعتقال عبد الستار قاسم وتدعو للإفراج عنه
11	11. قبها: اعتقال قاسم استجابة للتحريض المباشر من الإعلام المحسوب على فتح
11	12. "الجهاد" تندد باعتقال قاسم وتدعو لاحترام الحريات العامة
12	13. "الشعبية": اعتقال قاسم استفواء على الأكاديميين
12	14. "القدس الفلسطينية": هل تنجح الدوحة في فك عقد الانقسام؟
13	15. الاحتلال يدّعي العثور على مخزن أسلحة شمال رام الله
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	16. ليبرمان يطالب نتنياهو وقيادة الجيش بالعمل على تصفية إسماعيل هنية
14	17. السفير الإسرائيلي في روسيا: موسكو لن تسمح بنقل أسلحتها المتطورة إلى حزب الله
14	18. النائب أيال بن رؤبين: لا حل عسكرياً لانتفاضة السكاكين
16	19. شاكيد توقع على اتفاق بشأن "تحسين مهنة المحاماة"
16	20. محكمة الصلح تصدر حكماً بسجن أولمرت ستة أشهر بعد إدانته بمخالفتين
17	21. جمعية "زخروت": المؤتمر الدولي الثالث لعودة اللاجئين الفلسطينيين سيعقد في متحف "أرض إسرائيل"
17	22. منظمة "بيش دين": 135 اعتداء نفذها مستوطنون خلال 2015
18	23. "يديعوت أحرونوت": ارتفاع عدد المستوطنين بنسبة 55% خلال ولاية نتنياهو
18	24. موقع "والا": أصدقاء لـ"إسرائيل" باتوا أعداء لها
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	25. اعتقال 33 مواطناً وإصابة طفل بالرصاص الحي
20	26. مسلسل الهدم مستمر في القدس والخليل ورفع الحصار عن رام الله والاعتقالات تتواصل

20	27. أطباء "العفولة" يحذرون من تعرض القيق لجلطة
21	28. القدس: 25 مستوطناً يفتحمون الأقصى.. وقع اعتصام سلمي لمواطنين
21	29. اجتماع أهالي الشهداء مع أعضاء الكنيست من فلسطينيي 48
22	30. نادي الأسير: الاحتلال يُنكّل بأسيرين خلال اعتقالهما
22	31. وثائق سفر مقروعة آلياً للاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان قريباً
23	32. الأمم المتحدة تنهي عملية تفويم أوضاع نازحي غزة
23	33. الكيان الإسرائيلي يتلصقاً في إدانة قاتل أبو خضير
24	34. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات يرصد 45 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحفيين الفلسطينيين الشهر الماضي
24	35. الأونروا: ثلث لاجئي غزة يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية بسبب الحصار والحروب

## اقتصاد:

25	36. صناعة الأحذية في الخليل تقاوم "عولمة" السوق واستغلال التجار الإسرائيليين
----	------------------------------------------------------------------------------

## الأردن:

25	37. لجنة فلسطين النيابية: إجراءات "إسرائيل" في القدس مرفوضة
26	38. الأردن: "الصحفيين" تندد بإجراءات "إسرائيل" القمعية وتستنكر استمرار اعتقال القيق
26	39. دراسة أردنية تكشف خطة لـ"أسرلة" التعليم في شرقي القدس

## عربي، إسلامي:

27	40. الحكومة السعودية تؤكد على صدارة القضية الفلسطينية
27	41. السعودية: تخفيف حكمة الإعدام إلى ثماني سنوات سجن بحق شاعر فلسطيني اتهم بالردة

## دولي:

28	42. قلق أممي من الاعتقال الإداري بـ"إسرائيل"
28	43. الولايات المتحدة تسهم بـ 120 مليون دولار لتطوير الأجهزة الإسرائيلية لكشف الأنفاق
29	44. الولايات المتحدة لا تؤيد مبادرة فرنسا للاعتراف بفلسطين
30	45. مناشدة للتبرع للأونروا بـ 414 مليون دولار لتلبية احتياجات الفلسطينيين المتضررين من النزاع السوري
30	46. بلدية برشلونة تلغي اتفاقية توأمة مع بلدية تل أبيب
31	47. لماذا "إسرائيل" مرعوبة من فوز ترامب؟
31	48. بروكسل: حملة دولية لتحشيد الدعم لتحسين الحماية القانونية للفلسطينيين

## مختارات:

32	49. أسباب انخفاض أسعار النفط
----	------------------------------

حوارات ومقالات:	
37	50. قبرص واليونان وفلسطين: الصداقة واهتزازاتها... نبيل علي شعث
42	51. فلسطينيو الأردن قلقون من قرارات جديدة تهدد وجودهم... عدنان أبو عامر
45	52. مصر خارطة طريق لفتح المعبر أم لإبقائه مغلقاً؟... ماجد عزام
48	53. "حماس": ننسق مع "حزب الله" للتصدّي لأي عدوان... عمّار نعمة
51	54. بالنسبة لنتنياهو هو.. ترامب هو الخطر الأكبر... حيمي شليف
54	كاريكاتير:

\*\*\*

## ١. "التشريعي" يطلق مبادرة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة

غزة - الرأي: أطلق المجلس التشريعي، اليوم الثلاثاء، مبادرة وطنية حقيقية لإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الفلسطينية "للاطلاق نحو مستقبل واعد".

وقال النائب الأول لرئيس المجلس أحمد بحر خلال مؤتمر صحفي بغزة بمناسبة مضي ١٠ سنوات على حصار غزة، إن المبادرة تشتمل على ستة أسس أولها: الإسراع في التتّام الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور الجميع للاتفاق على وضع استراتيجية وطنية لمواجهة كافة التحديات وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وتدعو المبادرة إلى ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية من كافة الفصائل الفلسطينية تلتزم بكافة المهام الملقاة على عاتقها في الضفة وغزة، والتأكيد على ضرورة انعقاد المجلس التشريعي فور تشكيل الحكومة للاجتماع وإعطاء الحكومة الثقة للتمكن من مساندتها والرقابة عليها وتصويب سلوكها.

وتنص على الإعلان عن موعد محدد لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني والتوافق على قانون انتخابي بشأن المجلس الوطني الفلسطيني، والمطالبة بضرورة العمل الفوري على المصالحة المجتمعية وجبر الضرر الاجتماعي الناتج عن سنوات الانقسام، وإشاعة أجواء الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ونبذ العنف الداخلي، واعتماد أسلوب الحوار البناء للتغلب على كافة الصعاب.

كما تتضمن المبادرة، وضع برنامج سياسي يقوم على القواسم المشتركة، ويفضل في هذا الإطار تفعيل وثيقة الوفاق الوطني مع التوافق على بعض التعديلات التي تلائم التطورات الحالية.

ودعا بحر الكل الوطني الفلسطيني لبذل الجهد واستقراخ الوسع من أجل دعم انتفاضة القدس وتعزيز صمود أهلنا في القدس والضفة وال48 في مواجهة الاحتلال. وطالب حركتي فتح وحماس على وجه الخصوص بتحمل مسؤولياتهم التاريخية والوطنية والإنسانية وإعادة اللحمة للشعب الفلسطيني، وبارك اجتماعهم المرتقب في الدوحة. وفي السياق، ناشد بحر الجامعة العربية التي اتخذت قرار فك الحصار عن غزة عام ٢٠٠٩ أن توفي بقرارها، داعيا منظمة التعاون الإسلامي، والقادة العرب والبرلمانات العربية والإسلامية والدولية، والمنظمات الأممية والدولية، بتحمل مسؤولياتهم تجاه الأوضاع الصعبة التي يعيشها أهالي قطاع غزة بفعل الحصار الذي يخالف كل القوانين الدولية والإنسانية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/2/2

## ٢. مركز الزيتونة يحل ثانياً على المستوى الفلسطيني في التصنيف العالمي لمراكز التفكير

احتل مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات المركز الثاني على المستوى الفلسطيني في التصنيف العالمي لمراكز التفكير Think Tanks لسنة 2015، والذي يصدر عن معهد لودر التابع لجامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة، والذي ظهرت نتائجه في أواخر كانون الثاني/يناير الماضي. ووفق هذا التصنيف الذي يصدر بشكل سنوي منذ سنة 2006، فقد اعتمد 28 مركزاً ومؤسسة فلسطينية كمراكز تفكير لسنة 2015. وتدخل فلسطين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تحوي 398 مركز تفكير. وبالإضافة إلى البلاد العربية يضم هذا التصنيف إلى المنطقة تركيا وإيران وقبرص والكيان الإسرائيلي. وقد حصل المركز المعاصر للدراسات وتحليل السياسات (مداد) على الموقع الأول فلسطينياً وفق هذا التصنيف.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2016/2/2

## ٣. عباس يبحث مع نبيل العربي مرحلة ما بعد المبادرة الفرنسية

رام الله: تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اتصالاً هاتفياً من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي. وجرى خلال الاتصال كما نقلت الوكالة الرسمية وفاق، الحديث عن الجهود الفلسطينية والعربية للتحرك السياسي في المرحلة القريبة المقبلة فيما يتعلق بالمبادرة الفرنسية، والتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لوقف الاستيطان. وكان الرئيس محمود عباس قد رحب بالمبادرة الفرنسية، مؤكداً أهميتها وضرورة إنجازها.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/2

#### ٤. الحكومة الفلسطينية تدعو الدول الأوروبية كافة للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله - فادي أبو سعدى: تحدث مجلس الوزراء الفلسطيني خلال جلسته الأسبوعية بخصوص المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام ضمن أهداف واضحة وخطوات عملية تستند إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وفق سقف زمني ملزم ونظام متابعة ورقابة وتحكيم. ودعا المجلس فرنسا والدول الأوروبية كافة إلى الاعتراف بدولة فلسطين دون تأجيل أو ربط ذلك بالتقدم في العملية السلمية، ليكون بمثابة رسالة إلى إسرائيل تؤكد أن المجتمع الدولي مصمم على تنفيذ قراراته، وأنه لا يمكن الاستمرار بالسكوت عن الانتهاكات الإسرائيلية للمواثيق والمعاهدات وتجاهل قرارات الشرعية الدولية.

واستنكر المجلس ادعاءات وأكاذيب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الفلسطينيين لا يريدون إقامة دولتهم، وأنهم يعملون على تدمير دولة إسرائيل، مؤكداً على أن هذا التضليل والخداع والافتراءات وتزوير الرواية التاريخية لن يغير من حقيقة أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن النكبة التي حلت بشعبنا الفلسطيني عام 1948 بكل ما صاحبها من اقتلاع وتشريد من أرض وطنه في أشنع جريمة على مر العصور وتدمير مدنه وقراه لتقام إسرائيل على أنقاضها.

وأكد المجلس على أنه لا يمكن الاستمرار بقبول وصف المجتمع الدولي للاستيطان أنه مجرد عمل استنزائي وتوجيه الانتقادات الخجولة للجرائم الإسرائيلية التي تقترفها على مرأى ومسمع العالم، وإنما على المجتمع الدولي الذي وقف عاجزاً عن معالجة آثار النكبة طيلة 68 عاماً.

واستهجن المجلس الاستهتار الذي تبديه المحكمة العليا الإسرائيلية تجاه كل ما يتعلق بالفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم. وأشار إلى أن قرارات هذه المحكمة يجب أن تحفز المحكمة الجنائية الدولية على النظر الفوري في الدعاوى الفلسطينية المقدمة لها بشأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل.

وأدان المجلس التوسيعات الإسرائيلية الجارية على حساب المقدسات والآثار الإسلامية في ساحة البراق الملاصقة للمسجد الأقصى.

ودعا منظمة اليونسكو إلى التحرك الفوري لرصد الانتهاكات الإسرائيلية ووقفها. كما استنكر الضغوط التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية على المدارس الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة في محاولة لفرض المنهاج الإسرائيلي عليها. وأكد على أن ما تقوم به إسرائيل من ممارسات يتناقض والشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة معها، والتي تنص على عدم تغيير الوضع في المدينة المقدسة.

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

## ٥. واصل أبو يوسف: لقاء المصالحة بين فتح وحماس لبحث تشكيل حكومة الوحدة وإجراء انتخابات

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن "وفدين من حركتي فتح وحماس سيجتمعان في الدوحة في السابع من الشهر الحالي، لبحث تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وإجراء الانتخابات العامة".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن اللجنة التنفيذية للمنظمة ستبحث خلال اجتماعها، المقرر غداً في رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس، اللقاء المزمع بين الحركتين، مع التأكيد على ضرورة إنجاز المصالحة وتحقيق الوحدة الوطنية في مواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي".

وأوضح أبو يوسف بأنه "ليست هناك حاجة إلى حوارات جديدة، وإنما تطبيق ما تم الاتفاق بشأنه، وفق اتفاق القاهرة في العام 2011، لبحث إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع للقيام بمهامها كاملة". ولفت إلى أن "مباحثات لقاء الدوحة ستتناول، أيضاً، الاتفاق على تحديد موعد إجراء الانتخابات العامة، بالإضافة إلى بحث كافة القضايا والملفات والتي من شأنها تعزيز خطوات المصالحة وإنهاء الانقسام".

وقال إن "الترتيب لإجراء لقاء يجمع بين الرئيس عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل يتوقف على مدى نجاح ما يتم التوصل إليه خلال اللقاء المزمع في الدوحة".

وأعرب عن "أمله في أن ينكل اللقاء القادم بنتائج إيجابية من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، من أجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي".

وأكد ضرورة "تحقيق الوحدة في ظل ممارسات الاحتلال العدوانية المرتكبة بحق الفلسطينيين من حيث الاعتقالات الميدانية والتنكيل وهدم المنازل ومصادرة الأراضي والاستيطان".

الغد، عمان، 2016/2/3

## ٦. استمرار اعتقال النائب المبعّد عن القدس محمد أبو طير

القدس المحتلة: قامت قوات الاحتلال بتمديد توقيف النائب محمد أبو طير (65) عاما لمدة عشرة أيام وما زالت تحتجز النائب أبو طير في مقر مركز تحقيق المسكوبية في القدس المحتلة ويمنع منذ اعتقاله لغاية الآن من زيارة محاميه.

الجدير بالذكر انه تم اعتقال النائب أبو طير بتاريخ 28 من الشهر المنصرم حيث لم يمض على الإفراج عنه من الاعتقال الأخير إلا 6 شهور فقط.

الرأي، عمان، 2016/2/3

## ٧. السلطة تعتقل الأستاذ الجامعي عبد الستار قاسم بعد اتهامه بالتحريض على قتل عباس

رام الله - فادي أبو سعدى: اعتقلت الشرطة الفلسطينية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، المحاضر في جامعة النجاح الوطنية المحلل السياسي عبد الستار قاسم، بأمر من رئيس النيابة الفلسطينية. وأوردت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية على لسان الناطق باسم الحكومة يوسف محمود قوله إن اعتقال عبد الستار قاسم جاء بناء على أمر من النيابة العامة جراء شكاوى قدمها مواطنون ضده، وإن اعتقال قاسم ليس له أي خلفية سياسية، وإن الأجهزة الأمنية هي ذراع تنفيذية ولا علاقة لها بخلفية الاعتقال.

وسبق اعتقال قاسم بأيام أن نفى في منشور على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ما جاء في الشريط الإخباري لتلفزيون فلسطين حول تحريضه على قتل الرئيس محمود عباس وقادة الأجهزة الأمنية. وشدد قاسم على عدم إيمانه باستعمال السلاح في الخلافات الداخلية السياسية.

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

## ٨. أبو شهلا: ذاهبون بكل جدية إلى الدوحة

غزة: أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح النائب فيصل أبو شهلا أن حركته ذاهبة بكل جدية إلى الدوحة السبب المقبل للقاء قيادة حركة حماس لبحث آليات تنفيذ اتفاق المصالحة، مشددا على أن الحديث عن خلافة الرئيس محمود عباس هي روايات إسرائيلية هدفها البلبلة في صفوف الشعب الفلسطيني وحركة فتح. وقال أبو شهلا في مقابلة مع مراسل "معا": "ذاهبون بكل جدية للدوحة من أجل إنجاح المصالحة وسنطرح تشكيل حكومة وحدة وطنية فصائلية تكون مسؤولة عن كل شيء عن الحالة الأمنية والوظيفية والاقتصادية ومشاكل الناس والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية في غضون ثلاثة شهور".

وأعرب عن أمله في نجاح لقاء الدوحة للتفرغ لمواجهة الاستحقاقات والاحتلال الذي يقتل كل يوم أبناء الشعب الفلسطيني ويهود القدس والأقصى ويقدم المستوطنات على الأراضي الفلسطينية. وأكد القيادي في حركة فتح أن حكومة الوحدة ستكون داعمة للهبة الشعبية الحالية في الضفة والقدس والموقف السياسي الفلسطيني وإنقاذ غزة من المآسي والأزمات جراء الحصار الإسرائيلي. وأشار إلى أن اللقاءات التي جرت بين حركتي فتح وحماس في إسطنبول والدوحة كانت لتلطيف الأجواء، موضحا أن اللقاءات بين الحركتين لم تنقطع.



وكشف أبو شهلا أن وفد حركة فتح للقاء الدوحة سيرأسه عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة في الحركة وعضو اللجنة المركزية والقيادي صخر بسيسو.

وحول المبادرة التي طرحها المجلس التشريعي بغزة للمصالحة وإنهاء الانقسام عبر أبو شهلا عن احترامه لما أعلنه الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وأعضاء كتلة حماس البرلمانية مستدركا بالقول: "إنهم يستطيعون إرسال مثل هذه الأفكار والمقترحات لقيادة حماس بالدوحة لعرضها على الحوار المنوي عقده السبت المقبل".

وحول الحديث المثار عن خلافة الرئيس محمود عباس، قال أبو شهلا: "كل من يحاول أن يثير البلبلة حول خلافة أو صحة الرئيس ومزاعم الصراع على الخلافة كلها مصادرها إسرائيلية والهدف الواضح منها هو إثارة البلبلة في أوساط الشعب الفلسطيني وحركة فتح".

وشدد على أن كل هذه المزاعم لا وجود لها وأن حركة فتح متماسكة ولديها نظامها الداخلي والأسس التي يتم بمقتضاها اختيار ممثليها في أي مكان.

وتابع "نحن دائما نعتبر المنصب تكليفا وليس تشريفا لذلك لا يتصارع أحد على أي منصب كل الإشاعات مصدرها إسرائيلي وعارية تماما عن الصحة".

وأشار إلى أن فكرة اختيار نائب للرئيس طرحت سابقا لكن المنصب ليس موجودا في النظام الأساسي ولا في منظمة التحرير ومن الممكن أن يستحدث بعد إتمام المصالحة.

وأكد القيادي في حركة فتح عدم تحديد موعد لعقد المؤتمر السابع للحركة حتى اللحظة.

وأشار إلى أن انتخابات الأقاليم في قطاع غزة تسير على ما يرام وتم إجراؤها في خمسة أقاليم وبقي ثلاثة. وأكد أبو شهلا أن حركة فتح تقف وتدعم بكل قوة الهبة الشعبية الحالية ضد الاحتلال في الضفة والقدس، موضحا أن أكثر من 80% من شهداء ومصابي الهبة من أبناء الحركة.

وقال: "إن هذه الهبة رد طبيعي على جرائم الاحتلال والانتهاكات التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وسوف تستمر حتى الاستجابة لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال".

وقال أبو شهلا: "إن القضية الفلسطينية كانت على جدول أعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر اتحاد برلمانات الدول الإسلامية الذي عقد في بغداد الأسبوع الماضي". وأضاف أن المشاركين في المؤتمر أجمعوا على أهمية الاتحاد خلف القضية الفلسطينية، كما تم انتخابي رئيسا للجنة السياسية".

وحول ما خلص إليه المؤتمر، قال أبو شهلا: "إنه تم التأكيد على محورية القضية الفلسطينية ووجوب دعمها والانتصار لها من جميع البرلمانات والدول الإسلامية وصولا لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بما فيها عودة اللاجئين وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها

القدس". وأضاف " أن المؤتمر أكد أن القدس ليست فقط عاصمة أبدية لفلسطين بل عاصمة روحية وخطا احمرًا إسلاميًا لا يمكن تجاوزه، وأن كل ما يقوم به الاحتلال في المدينة المقدسة غير شرعي". وأشار إلى أن المؤتمر طالب بعقد مؤتمر دولي في أسرع وقت ممكن لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بحدود الرابع من حزيران وبإطار زمني محدد، كما وجه نداءً عاجلاً لمجلس الأمن الدولي للموافقة على العضوية الكاملة لدولة فلسطين.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/3

#### ٩. شهيدان للقسام بانهيار نفق وسط قطاع غزة

استشهد مجاهدان من كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس بينهم قائد ميداني الليلة الماضية إثر انهيار نفق للمقاومة وسط القطاع. وقالت القسام، في بيان صحفي، إن القائد الميداني فؤاد عاشور أبو عطوي (35 عاماً)، والمجاهد أحمد حيدر الزهار (23 عاماً)، من مخيم النصيرات وسط القطاع ارتقيا الليلة الماضية بانهيار نفق للمقاومة. وأكدت الكتائب أن شهادتهما جاءت بعد مشوار جهادي عظيم ومشرف، وبعد عمل دؤوب وجهاد وتضحية، نحسبهما من الشهداء ولا نزكي على الله أحداً.

وأشارت إلى أن الشهداء الأبطال رسموا بدمائهم الطاهرة ويعرقهم وبذلهم وجهادهم الطريق الواضحة التي لن نحيد عنها نحو القدس والنصر.

وقالت القسام: "نحسب أن جهادهم وإعدادهم له عند الله عظيم الأجر والمثوبة بما امتثلوا لأمر الله في قوله وأعدوا، وبما مهدوا الطريق لإخوانهم من خلفهم للعبور إلى التحرير الذي بات بعون الله قريباً".

موقع حركة حماس، فلسطين، 2016/2/3

#### ١٠. حماس تدين اعتقال عبد الستار قاسم وتدعو للإفراج عنه

أدانت حركة حماس اعتقال أجهزة أمن السلطة الدكتور عبد الستار قاسم وتعتبره مثلاً لحالة منع الحريات والقمع الأمني الذي تتعرض له القيادات والنشطاء الفلسطينيون في الضفة المحتلة. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، إن هذه الاعتقالات المستمرة تعكس عدم جدية قيادة حركة فتح في تحقيق المصالحة الفلسطينية وتضع علامات الاستفهام على نوايا حركة فتح في اللقاءات المرتقبة. ودعا أبو زهري إلى الإفراج الفوري عن الدكتور عبد الستار قاسم ووقف حملة الاعتقالات والاستدعاءات اليومية في الضفة المحتلة.

يذكر أن الأجهزة الأمنية اعتقلت أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية البروفيسور عبد الستار قاسم، من منزله في نابلس؛ بتهم المس بالشعور الأمني، وهيبة الرئيس والدولة.  
موقع حركة حماس، فلسطين، 2016/2/2

### ١١. قبها: اعتقال قاسم استجابة للتحريض المباشر من الإعلام المحسوب على فتح

خلدون مظلوم: رأى القيادي في حركة حماس وصفي قبها أن اعتقال المحلل السياسي عبد الستار قاسم "استجابة للتحريض المباشر من الإعلام والرموز المحسوبة على السلطة وحركة فتح".  
ودعا قبها، في حديث خاص لـ"قدس برس"، رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، للتدخل المباشر وتأمين الإفراج عن الأكاديمي قاسم.  
وأضاف: "الأبواق والأقلام المأجورة والمتسلقين، يحاولون النفخ في نار الفتنة، من خلال اتهام الدكتور عبد الستار بالتحريض على قتل الرئيس، وهو ما نفاه قاسم جملة وتفصيلاً".  
واعتبر قبها تحريف أقوال قاسم وتهويل القضية "تحريضاً مباشراً على قتله"، مطالباً أمن السلطة بملاحقة "المحرضين على قتل قاسم"، مؤكداً أنهم "واضحين للجميع".  
وشدد القيادي في "حماس" على ضرورة العمل على كشف ملامح ملاحقة قاسم والتعرض له وإطلاق النار عليه في مرات سابقة، داعياً المؤسسات الحقوقية والقانونية، "وكل الأحرار"، الوقوف إلى جانب قاسم والتضامن معه.

قدس برس، 2016/2/2

### ١٢. "الجهاد" تندد باعتقال قاسم وتدعو لاحترام الحريات العامة

خلدون مظلوم: توالت ردود الأفعال المنددة والرافضة لاعتقال المحلل السياسي عبد الستار قاسم، من قبل جهاز الشرطة الفلسطينية في مدينة نابلس، في أعقاب انتقادات وجهها لسياسات رئيس السلطة بالضفة الغربية، محمود عباس، خلال برنامج حوار عبر "فضائية القدس" قبل عدة أيام.  
وشددت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين على أن اعتقال قاسم "سياسي"، داعية لاحترام الحريات العامة، والإفراج الفوري عن البروفيسور الفلسطيني. وجددت الحركة في تصريح صحفي مقتضب، صدر عن مكتبها الإعلامي، اليوم الثلاثاء، رفضها للاعتقال السياسي.

قدس برس، 2016/2/2

### ١٣. "الشعبية": اعتقال قاسم استقواء على الأكاديميين

خلدون مظلوم: توالى ردود الأفعال المنددة والرافضة لاعتقال المحلل السياسي عبد الستار قاسم، من قبل جهاز الشرطة الفلسطينية في مدينة نابلس، في أعقاب انتقادات وجهها لسياسات رئيس السلطة بالضفة الغربية، محمود عباس، خلال برنامج حوارى عبر "فضائية القدس" قبل عدة أيام. وأدانت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" اعتقال الأجهزة الأمنية "السياسي بامتياز" لقاسم، مطالبة بإطلاق سراحه فوراً، وإنهاء ما أسمته "الاستقواء على المثقفين والأكاديميين وأصحاب الرأي من المستقلين". وقالت الجبهة في بيان لها، إن توظيف الإعلام الرسمي لمواجهة أصحاب الرأي، "وسوق" الحكومة للتبريرات الواهية في الدفاع عن هذه السياسة العقيمة "يؤسس لمزيد من سياسة القمع وتكسيم الأفواه". وحذرت الجبهة الشعبية من "مغبة تغول الأجهزة الأمنية على المجتمع الأهلي الفلسطيني سواء في الجامعات، أو في التدخل السافر بحق الجماهير في التظاهر والاعتصام، والتعبير عن الموقف والرأي".

قدس برس، 2016/2/2

### ١٤. "القدس الفلسطينية": هل تنجح الدوحة في فك عقد الانقسام؟

غزة: تحتضن العاصمة القطرية "الدوحة" في السادس من الشهر الجاري اللقاء الأخير الذي سيضم قيادات من حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام. وذلك بعد سلسلة لقاءات شهدتها إسطنبول بين قيادات من الحركتين، على هامش المشاركة في مؤتمر يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية. ومن المقرر أن يصل رئيس وفد حركة فتح للمصالحة عزام الأحمد والقيادي بالحركة صخر بسيسو إلى الدوحة للاجتماع بنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق بحضور قيادات أخرى من الحركتين.

وتباينت آراء المحللين تجاه فرص نجاح الحوار المرتقب، حيث قال الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل، إن الظروف العامة تسمح دائماً بالتفاوض في ظل حالة الصراع مع إسرائيل وانسداد فرص السلام والوضع العربي الرديء، مبيناً أن كل ذلك يدفع الأطراف للذهاب مجدداً للمصالحة بالرغم من غياب مؤشرات فعلية يمكن البناء عليها باتجاه التوافق بين الجانبين. ولفت إلى أن خيبات الأمل السابقة وعدم وجود مؤشرات إيجابية وتجاوز الدور المصري تضع الجميع في موقف الحذر من إطلاق تقديرات متفائلة بشكل أكبر، معتبراً أنه لا يمكن التنبؤ بإيجابية في ظل هذه العوامل الثلاثة التي قد تطيح بقليل من التفاؤل الذي يحمله البعض.

ورأى أن التصريحات من قبل قادة الحركتين في الأيام الأخيرة بسبب أحداث "الانتفاضة" خلقت نوعا من المناخ السلبي الموجود بالأساس مسبقا. معربا عن أمله في أن تنتج الحوارات المرتقبة شيئا جديدا فعليا للفلسطينيين يحمل معه ما يبشر بالخير.

وعن التهديدات الإسرائيلية المستمرة لغزة وكذلك التحريض ضد السلطة ومشروع الدولة الفلسطينية وتأثيرها على المصالحة، رأى عوكل أن الجميع بات مقتنعا بأن حل الدولتين انهار وهذا يتطلب مشروعا وطنيا جديدا واستراتيجية جديدة يعتمدها الفلسطينيون في ظل ترحيب أوروبا والمجتمع الدولي بالحديث الفلسطيني عن حل الدولتين، الذي يحشر إسرائيل في الزاوية.

واعتبر أن الانقسام "مدمر" للأطراف الفلسطينية التي تتعرض لمجابهة عدوانية من إسرائيل، مشيرا لأهمية استمرار "الانتفاضة" بالآليات الحالية دون تدخل الفصائل بالعمل العسكري، خاصة أن المجتمع الدولي لأول مرة يلتزم الصمت ولا يتهم الفلسطينيين بالإرهاب، وهذا ما ورد على لسان أكثر من مسؤول أوروبي ودولي بمن فيهم أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية الفرنسي اللذين عبرا عن عدم رضاهما عن السياسة الإسرائيلية. من جهته يرى الكاتب والمحلل مصطفى إبراهيم، أن فرص النجاح محدودة في ظل التجارب السابقة، وغياب الرؤى والإرادة الحقيقية ولا يمكن من خلالها التوقع بوجود فرص للنجاح في ظل الاختلاف حول نوعية الحوار المرغوب به بين الحركتين. وأضاف، أن الخلاص من ذلك يتمثل بالعمل على تأسيس نقاش وطني بمشاركة الكل الفلسطيني لمناقشة أزمة المشروع الوطني وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وبناء منظمة التحرير.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/2

## ١٥. الاحتلال يدعي العثور على مخزن أسلحة شمال رام الله

القدس - الوكالات: دهمت قوة تابعة لما يسمى لواء "شاي" التابع لشرطة الاحتلال معززة بجنود من قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية منزل أحد المواطنين في مخيم الجلزون شمال رام الله المحتلة. وعثرت قوات الاحتلال وفقا لما أعلنته على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والعملات المزيفة. وقالت المصادر الإسرائيلية إن قوات الاحتلال التي دهمت المنزل بناء على معلومات استخبارية عثرت خلال التفتيش على بندقية M-16، وبندقيتين من طراز كارلو غوستاف، وجعب عسكرية، ومخازن رصاص خاصة بالبندق المذكورة، وسيارة مسروقة و6 رزم من مادة الحشيش المخدرة وكيسين من المادة المخدرة "نايس غاي"، ومئات القطع النقدية المزيفة من فئة 10 شواكل. وأضافت المصادر إن شرطة الاحتلال اعتقلت صاحب المنزل وحولته للتحقيق.

الأيام، رام الله، 2016/2/3

## ١٦. ليبرمان يطالب ننتياهو وقيادة الجيش بالعمل على تصفية إسماعيل هنية

الناصرة - وديع عواودة: دعا وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيجدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، حكومة بنيامين نتنياهو لاغتيال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس. ونقل عنه ليبرمان القول في مقابلة تلفزيونية إن على نتنياهو، وقيادة الجيش العمل على تصفية هنية. وبرر طلبه هذا بتصريحات هنية التي أكد فيها خلال تشييع شهداء الجناح العسكري لحماس الذين قضاوا في انهيار أرضي خلال حفر نفق للمقاومة، يوم الجمعة الماضي، على الاستمرار في حفر الأنفاق على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

## ١٧. السفير الإسرائيلي في روسيا: موسكو لن تسمح بنقل أسلحتها المتطورة إلى حزب الله

تل أبيب - نظير مجلي: كشف عدد من النواب في الكنيست الإسرائيلي أن روسيا أبلغت إسرائيل رسمياً بأنها لم ولن تسمح بنقل أسلحتها المتطورة الموجودة في سوريا إلى حزب الله اللبناني. ونسب النواب هذا التصريح إلى سفير إسرائيل لدى موسكو تسفي حيفتس الذي ظهر أمامهم في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أول من أمس. ونقلوا على لسانه القول إن "روسيا التزمت أمام إسرائيل قبل عدة أسابيع بعدم تحويل أسلحة إلى تنظيم حزب الله خلال نشاطها العسكري في سوريا". وكان حيفتس قد حضر إلى إسرائيل للمشاركة في أعمال مؤتمر سفراء إسرائيل المنعقد في القدس وهو أول سفير يصل منذ سنوات إلى لجنة الخارجية والأمن لتقديم استعراض حول العلاقات بين إسرائيل وبين الدولة التي يخدم فيها. وقال أعضاء كنيست حضروا الجلسة وطلبوا التكتم على هوياتهم كون الجلسة كانت سرية.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/3

## ١٨. النائب أيال بن رؤوبين: لا حل عسكرياً لانتفاضة السكاكين

الناصرة - وديع عواودة: بخلاف ما يعلن رسمياً عادة اعترف عضو الكنيست الإسرائيلي الجنرال (احتياط) أيال بن رؤوبين أنه ليس هناك حل عسكري لانتفاضة السكاكين. وفي حديث لصحيفة "إسرائيل هيوم" اليمينية، قال بن رؤوبين إنه استجاب لدعوة تسيبي ليفني بالانضمام إلى قائمتها عشية انتخابات الكنيست الأخيرة بسبب رغبته بتغيير الوضع في الدولة، عبر الحلبة السياسية، خاصة فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية. ويضيف: "اعتقد أن إسرائيل تمضي في اتجاه سيئ جداً،

يقودنا نحو الدولة الواحدة غير الديمقراطية وغير اليهودية، وهذا الأمر يجب تغييره، ولا يوجد أي خيار آخر".

ويعلل انتقاداته لقائد جيش الاحتلال الأسبق خلال حرب لبنان الثانية دان حالوتس بالقول إنه رغم الهدوء السائد على امتداد الحدود اللبنانية اليوم، فإنه لا يوجد لدى الجيش ما يجعله يفاخر بنتائج حرب لبنان الثانية. ويرأيه كان يمكن للجيش تحقيق نتائج أفضل بكثير في تلك الحرب التي كان يجب إدارتها بشكل مختلف تماما. وتابع "كان يجب على الجيش أن يتلقى أمرا بالتقدم إلى الأمام، لكنهم أمروه بالمحاربة على الجوانب والى الورا. للأسف، لم نحقق أي انتصار حقيقي في أي حرب منذ عام 1982، ربما باستثناء عملية السور الوافي عام 2002".

ويمضي بن رؤوفين بالتغريد خارج السرب الإسرائيلي بأجوبة صريحة فيقول ردا على سؤال "ألم نحقق الانتصار في الجرف الصامد أيضا؟": "عملية الجرف الصامد أبعد ما تكون عن الانتصار. كانت حرباً طويلة استمرت 52 يوما، والجيش لم ينفذ ما خطط له، وإسرائيل لم تقم بتفعيل كامل قوتها. في الاستراتيجية أمام الإرهاب يجب الحسم والانتصار، ومن ثم إخلاء المنطقة بأسرع ما يمكن والتوصل إلى اتفاق".

وعن فشل السلطات الإسرائيلية في مواجهة انتفاضة الطعن والدهس الفلسطينية يقر بن رؤوفين أنه لا يوجد حل عسكري. ويضيف "هذه الأعمال تتبع من التحريض. يصعب مواجهة هذه الحالات لأنه لا يوجد أي تنظيم يقف من خلفها. حسب رأيي فإن الحل لذلك هو حل سياسي فقط".

وردا على سؤال حول نقاشات اللجنة المتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن، للوضع في الجبهة الداخلية وما إذا كان يرى أن الجبهة الداخلية مستعدة لمواجهة إطلاق الصواريخ من غزة أو لبنان، قال "للأسف، لم نخرج بتاتا بانطباع يقول إن الجيش يستعد لمثل هذا التهديد. رئيس الأركان وضع استراتيجية، لكن القيادة المدنية فشلت بشكل قاطع في مسألة حماية السكان. إنها تهمل البلدات. إذا ما بادر الجيش إلى عملية عسكرية أمام التهديد الشمالي فإننا سنواجه مشكلة كبيرة في الجبهة الداخلية، لأن 30% فقط من سكان الشمال يملكون غرنا أمنة".

في المقابل يقول إن الوضع أفضل في مستوطنات غلاف غزة وإنه عندما سقطت القذائف فيها، قامت الحكومة بتحصينها بشكل جيد. وأضاف "أما بالنسبة للشمال، فأنا أطلق مثل هذه الصرخة الآن. في الأسبوع الماضي بعثت برسالة في هذا الشأن إلى رئيس الحكومة. الميزانيات المعدة اليوم لهذا الهدف مثيرة للسخرية وأمل ان يقوم رئيس الحكومة بالمطلوب عاجلا".

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

## ١٩. شاكيد توقع على اتفاق بشأن "تحسين مهنة المحاماة"

هاشم حمدان: عملت وزيرة القضاء أبيليت شاكيد، يوم الثلاثاء، على التوقيع على اتفاق بشأن "تحسين مهنة المحاماة"، يتم من خلالها تغيير عملية تأهيل المحامين في "إسرائيل". ويسري الاتفاق على طلاب الحقوق الذين سيبدأون دراستهم الأكاديمية في تشرين أول/ أكتوبر من العام 2016، وبحسب التقدم في عملية التشريع. وفي إطار الاتفاق المطروح، فإن فترة التطبيق (التخصص) سيتم تمديدها من سنة إلى سنة ونصف. كما يمكن أن تكون لمدة سنة للطالب الذي استكمل لقبا أول آخر في أي موضوع، وفي حال اشترك في عملية تأهيل مدتها 80 ساعة من قبل المؤسسة التعليمية وبالتنسيق مع نقابة المحامين. كما من المقرر أن يحصل تغيير جوهري في امتحان التأهيل، بحيث يتركز الامتحان على القانون الجوهري، وليس فقط على "القانون الجاف"، ويعكس، بأفضل شكل، المعرفة المطلوبة للتأهيل كمحام. وقد جرى التوقيع على ما اعتبر إصلاحا، من قبل شاكيد، ورئيس نقابة المحامين آفي نافيه، وأعضاء طاقم عمداء كليات الحقوق.

عرب 48، 2016/2/2

## ٢٠. محكمة الصلح تصدر حكماً بسجن أولمرت ستة أشهر بعد إدانته بمخالفتين

رامي حيدر: ضمن تسوية قضائية، أصدرت محكمة الصلح في القدس، حكماً بالسجن مدة ستة أشهر على رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، بعد اعترافه بمخالفتين في القضيتين المعروفتين بـ"هوليلاند" و"المخلفات المالية"، وإدانته من قبل المحكمة. وبحسب التسوية التي عرضت في المحكمة، أدين أولمرت في المخالفات المنسوبة له، وسيسجن بموجبها 6 أشهر متطابقة، كما فرضت عليها غرامة بقيمة 50 ألف شيكل، وهذه المرة الأولى التي يعترف أولمرت بإحدى التهم المنسوبة له. وأدين أولمرت كذلك بتشويش مجرى التحقيق، عن طريق تسجيلات صوتية كشفتها مديرة مكتبه السابقة، شولا زاكين، يسمع فيها أولمرت يحاول رشوتها مقابل عدم الشهادة ضده في المحكمة في قضايا أخرى يشتبه أنه تلقى رشاوي فيها.

عرب 48، 2016/2/2



## ٢١. جمعية "زوخروت": المؤتمر الدولي الثالث لعودة اللاجئين الفلسطينيين سيعقد في متحف "أرض إسرائيل"

الطيب غنايم: تنكبّ جمعية "زوخروت" الإسرائيلية هذه الأيام للتحضير لعقد المؤتمر الدولي الثالث، والذي سيتناول موضوع "تحقيق عودة اللاجئين الفلسطينيين"، والذي من المفروض أن ينعقد في متحف "أرض إسرائيل" في تل أبيب، شهر آذار/ مارس المقبل، ما يثير ردود أفعال ساخطة من غالبية المجتمع الإسرائيلي، ومن جمعيات اليمين على وجه الخصوص. ومن أكثر الأمور التي أثارت حفيظة وسخط اليمين الإسرائيلي، كان عنوان المؤتمر: "كيف يمكننا أن نقول عودة بالعبرية؟"، وأيضًا التعليل الذي أضافه على اختيار موقع المؤتمر، شمال تل-أبيب: "المؤتمر الدولي الثالث لعودة اللاجئين الفلسطينيين سيعقد على أراضي قرية الشيخ مؤنس التي كانت هنا حتى النكبة"، كتب في بيان الدعوة للمؤتمر.

وقالت مديرة عامّة جمعية "زوخروت" ليئات روزنبرغ "بالذات في واقعنا الراهن، بينما تتمّ مطاردة المؤسسات الثقافية والشخصيات الثقافية، حيث يشعرون بتهديد جماهيري بشأن عقد مناسبات ويخافون من الأقوال السياسيّة، تصرّ جمعية "زوخروت" على إعلاء خطاب النكبة وحقّ العودة للجمهور". وصرّحت روزنبرغ أنّ المؤتمر الدولي الثالث سيعقد بالفعل داخل متحف "أرض إسرائيل"، شمال تل-أبيب، بينما سيعقد مهرجان "48 ملم" للأفلام التي تُعنى بالنكبة، في سينماتك حيفا. وأضافت أنّ سينماتك حيفا "رفض إبداء تعاون، فقمنا باستئجار قاعاته".

عرب 48، 2016/2/3

## ٢٢. منظمة "بيش دين": 135 اعتداء نفذها مستوطنون خلال 2015

القدس - الأيام: وثقت جمعية حقوقية إسرائيلية 135 اعتداء نفذها مستوطنون إسرائيليون ضد فلسطينيين على خلفية أيديولوجية خلال العام 2015. وقالت منظمة متطوعين لحقوق الإنسان "بيش دين" انه وفقا للمعلومات التي جمعتها خلال معالجتها الجارية فإن الاعتداءات كانت "58 حادثة عنف و39 حادثة انتهاك لممتلكات و14 استيلاء على أراض و24 حوادث متعددة". وأضافت: "من أصل الحوادث التي تم ارتكابها، وقعت 27 حادثة داخل حدود البيوت أو البلدات الفلسطينية، ومنها 6 حوادث إضرار نار أو محاولة لإضرار نار في بيوت مأهولة بسكانها الفلسطينيين و4 إطلاق نار و17 رشق حجارة".

الأيام، رام الله، 2016/2/3

### ٢٣. "يديعوت أحرونوت": ارتفاع عدد المستوطنين بنسبة 55% خلال ولاية نتياهو

القدس - الوكالات: أفادت معطيات رسمية إسرائيلية بأنه خلال ولاية بنيامين نتياهو في رئاسة الحكومة، منذ العام 2009 وحتى اليوم، ازداد عدد المستوطنين بنسبة 55%.

فقد أظهرت معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، وفقا للمحلل الاقتصادي - السياسي في صحيفة يديعوت أحرونوت سيفر بلوتسكر، أنه في نهاية العام 2008 كان عدد المستوطنين في الضفة الغربية 260 ألفا، وهذا المعطى لا يشمل المستوطنات في القدس الشرقية ولا البؤر الاستيطانية العشوائية.

وبحسب معطيات دائرة الإحصاء فإن عدد المستوطنين في الضفة الغربية دون البؤر العشوائية والقدس الشرقية بلغ 400 ألف.

ويضاف إلى هذه المعطيات 220 ألفا في مستوطنات القدس الشرقية.

أي أن هناك 620 ألف مستوطن في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967، من دون احتساب المستوطنين في البؤر العشوائية.

وتعني هذه المعطيات الإحصائية الرسمية أنه خلال السنوات السبع من حكم نتياهو ارتفع عدد سكان المستوطنات بنسبة 55%، وبوتيرة سنوية بنسبة 6.5%.

وللمقارنة، فإنه خلال هذه السنوات السبع الأخيرة، ازداد عدد سكان إسرائيل اليهود بنسبة 13%، وبوتيرة سنوية بنسبة 1.8%، ويعني ذلك أن وتيرة الزيادة السكانية في المستوطنات كانت أكثر بأربع مرات من وتيرة الزيادة السكانية بين اليهود في إسرائيل.

وأشار بلوتسكر إلى أنه إذا استمرت وتيرة الزيادة السكانية في المستوطنات في الضفة الغربية سبع سنوات أخرى، فإنه سيسكن فيها 620 ألف يهودي في العام 2022. وسيسكن في كل المنطقة التي كانت مرة الضفة الغربية والقدس الشرقية مليون يهودي، يشكلون 14% تقريبا من مجمل يهود إسرائيل. أي أن كل يهودي إسرائيلي سابع سيسكن في المناطق الواقعة خارج حدود حيزران العام 1967. قولوا وداعا للصهيونية، ومرحبا للدولة الثنائية القومية.

الأيام، رام الله، 2016/2/3

### ٢٤. موقع "والا": أصدقاء لـ"إسرائيل" باتوا أعداء لها

اهتمت الصحافة الإسرائيلية الثلاثاء بالأزمة الدبلوماسية التي تلاحق إسرائيل في الغرب، مع تزايد التصريحات المنندة بالاحتلال والاستيطان. وذكر مراسل موقع والا الإخباري أمير تيفون أن إسرائيل تواجه مطلع العام الجديد 2016 أزمات دبلوماسية متلاحقة، في ظل تحول بعض أصدقائها إلى

أعداء لها وداعمين للعمليات الفلسطينية، بعد أن وجهوا انتقادات حادة لتل أبيب، رغم أنهم شخصيات دبلوماسية مرموقة دولياً، ومنهم السفير الأميركي بإسرائيل دان شابيرو، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس. وأضاف أن شابيرو كان مقرباً من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، رغم التوتر الذي طغى على علاقة الأخير بالرئيس الأميركي باراك أوباما، لكنه قبل أسبوعين اتهم إسرائيل بأنها تنفذ قانونين بالأراضي الفلسطينية، واحد للمستوطنين والآخر للفلسطينيين، مما جلب انتقادات حادة له في إسرائيل.

أما أمين الأمم المتحدة، فرغم أنه أدان مؤخراً أمام مجلس الأمن الدولي العمليات الفلسطينية وإطلاق الصواريخ من غزة باتجاه إسرائيل، فإنه قال إن الفلسطينيين يخضعون منذ خمسين عاماً للاحتلال مما ولد لديهم الإحباط واليأس والكراهية، وإن الإجراءات الأمنية الإسرائيلية لن تستطيع وحدها وقف العنف ولن تتجح في التعامل مع ظاهرة اليأس لدى الفلسطينيين.

ووفق توصيف الكاتب الإسرائيلي، فإن فابيوس دأب خلال الآونة الأخيرة على الانخراط أكثر في الموضوع الفلسطيني، رغم مزاعم الوزراء الإسرائيليين بأن ذلك ليس من اختصاصه، حيث أرسل رسائل قاسية لإسرائيل مفادها أنه إن لم ينجح بعقد قمة دولية حول القضية الفلسطينية فإن فرنسا ستعترف بدولة فلسطين على حدود عام 1967.

وختم الكاتب مقاله بالقول "إذا بات هؤلاء الثلاثة أعداء لإسرائيل، فمن تبقى لها إذن من الأصدقاء، وهو سؤال يوجه لرئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير خارجيتها".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/2

## ٢٥. اعتقال 33 مواطناً وإصابة طفل بالرصاص الحي

"الخليج" - وكالات: شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة اعتقلت خلالها 33 فلسطينياً في الضفة والقدس، بينما أصيب طفل فلسطيني بجروح خطيرة، في المواجهات العنيفة التي اندلعت في ضاحية جبل الطويل، شرقي مدينة البيرة، بين طلاب المدارس وقوات الاحتلال. وأصيب الطفل بالرصاص الحي في أسفل البطن، ونقل إلى مجمع فلسطين الطبي، حيث خضع لعملية جراحية في مستشفى رام الله الحكومي حسبما أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2016/2/3

## ٢٦. مسلسل الهدم مستمر في القدس والخليل ورفع الحصار عن رام الله والاعتقالات تتواصل

رام الله - فادي أبو سعدى: بحجة البناء بدون ترخيص، هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً سكنياً في قرية صور باهر جنوب مدينة القدس، يعود للمواطن إياد أبو محاميد، الذي كان للتو قد انتهى من تجهيز المنزل وكان سيؤوي سبعة أفراد وكانت النية للانتقال إليه في ذات يوم الهدم. لكن جرافات الاحتلال كانت السبابة في عملية الهدم وإنهاء حلم العائلة. وهدمت جرافات الاحتلال للأسباب نفسها منزلاً آخر قيد الإنشاء في حي واد قدوم في بلدة سلوان يعود للمواطن يحيى محسن. وكان المنزل سيؤوي ثمانية أفراد من العائلة.

والى جنوب الضفة الغربية لم يختلف الأمر كثيراً فقد هدمت قوات الاحتلال أكثر من عشرين مبنى. وقال المحامي والمستشار القانون زيد الأيوبي إن ما قامت به سلطات الاحتلال الإسرائيلية فجر هذا اليوم من عمليات هدم لمساكن المواطنين في مناطق جنوب الخليل يرتقي لمستوى جرائم الحرب الدولية التي تدخل في نطاق اختصاص محكمة الجنايات الدولية. وأكد أن اعتداء سلطات الاحتلال على أملاك وأراضي ومنازل المواطنين وهدمها لغايات الاستيلاء عليها وإحالتها للمستوطنين أو الإبقاء عليها كمناطق عسكرية بهدف حماية المستوطنات القريبة يمثل مخالفاً صارخاً لأحكام معاهدة جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي لعام 1907 ترقى لمستوى جرائم الحرب التي تدخل ضمن اختصاص محكمة الجنايات الدولية سيما وأن الغاية الأساسية منه تشريد المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم وإحلال المستوطنين مكانهم.

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

## ٢٧. أطباء "العفولة" يحذرون من تعرض القيق لجلطة

رام الله - وفا: قال محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين أشرف أبو سنية، إن الأطباء في مستشفى العفولة يحذرون من تعرض الأسير المضرب عن الطعام محمد القيق لجلطة، وأضرار في أعضاء جسمه الداخلية بعد إصابته بضعف في أطرافه.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأن التقارير الطبية الصادرة، يوم الثلاثاء، عن مستشفى العفولة الإسرائيلي بخصوص حالة الأسير القيق المضرب عن الطعام منذ 70 يوماً، تظهر بشكل واضح تدهور حالته وتزايد خطورتها، فبعد أن فقد النطق بشكل كامل والسمع بنسبة 60% والتهابات بعينه، امتدت هذه الالتهابات إلى قدميه وأطرافه وتتصاعد منه الآلام والأوجاع على مدار الساعة.

وكشفت الهيئة أن إسرائيل ولأول مرة سمحت للطبيب العربي الفلسطيني محمود محاميد من زيارة القيق في المستشفى صباح الخميس المقبل، وأنه سيتمكن من الاطلاع على ملفه الطبي، علما أن الاحتلال منع الطبيب محاميد قبل أسبوعين من هذه الزيارة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/3

## ٢٨. القدس: 25 مستوطناً يقتحمون الأقصى.. وقمع اعتصام سلمي لمواطنين

القدس - "الأيام": هاجمت قوات الشرطة الإسرائيلية اعتصاما سلميا نفذه العشرات من الفلسطينيين، غالبيتهم من النساء، احتجاجا على منعهم من الدخول إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة. ورفع المعتصمون لافتات كتب عليها «من حقي أن أصلي في الأقصى» ورددوا هتاف «بدنا نصلي في الأقصى» قبل أن تهاجمهم قوات الشرطة في منطقة باب المجلس، المؤدي إلى المسجد الأقصى، وتعتدي عليهم بالضرب. وتمنع الشرطة الإسرائيلية العشرات من الفلسطينيين، غالبيتهم من النساء، من الدخول إلى المسجد الأقصى بحجة اعتراضهم على اقتحامات المستوطنين لساحات المسجد. وفي هذا الصدد، فقد اقتحم أكثر من 25 مستوطنا إسرائيليا ساحات المسجد الأقصى أمس بحراسة ومرافقة عناصر الشرطة الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2016/2/3

## ٢٩. اجتماع أهالي الشهداء مع أعضاء الكنيست من فلسطيني 48

القدس المحتلة - ديالا جويحان: أكدت شخصيات حقوقية وأعضاء كنيست العرب، مساء اليوم الثلاثاء، بأن الجهود مستمرة من أجل الإفراج عن شهداء القدس الذين يبلغ عددهم عشر شهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من أربع شهور. جاء ذلك خلال عقد اجتماع مساء يوم الثلاثاء في قاعة مؤسسة يبوس للثقافة في القدس بحضور ذوي شهداء القدس والمحامين وأعضاء الكنيست العرب ممثلين عن القائمة العربية المشتركة هم: د. باسل غطاس، جمال زحالقه وحنين الزعبي، وممثلين عن هيئة العمل الوطني والأهلي في القدس، وحملة استرداد جثامين الشهداء ومركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان والاتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق المقدسيين.

واستعرض كلاً من: المحامي محمد محمود من مؤسسة الضمير والمحامية سُهاد بشارة من مؤسسة عدالة، الخطوات القانونية بحق جنّامين الشهداء التي وصلت إلى طرق المسدودة في أروقة محاكم الاحتلال. وأكد المحاميان، بات الموضوع السياسي عقاب يديره وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي. وأوضح أهالي شهداء القدس، عن المعاناة اليومية وحالة فقدان الفراغ التي يعيشونها لاستمرارية احتجاز جنّامين أبنائهم في تلاجت الاحتلال الإسرائيلي. وأكدوا على أهمية استلام الجنّامين ودفنهم حسب التقاليد والشريعة الإسلامية، وتطرق أهالي الشهداء لعمليات الإعدام بحق أبنائهم وقتلهم بدم بارد. وسلم أهالي الشهداء أعضاء الكنيسة العرب مذكرة تحت عنوان: "إكرام الميت دفنه" منقوشة بأسماء الشهداء العشرة المحتجزة مطالبين إيّاهم التدخل لاسترجاع الجنّامين ودفنها. وأكد أعضاء كنيسة العرب، على أنّهم سيبدلون جُهداً في ممارسة جميع الطرق المتوفرة للضغط على صانعي القرار للعمل على دفن الجنّامين دون أي قيود أو شروط.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/2

### ٣٠. نادي الأسير: الاحتلال يُنكّل بأسيرين خلال اعتقالهما

قالت جمعية "نادي الأسير الفلسطيني" إن قوات الاحتلال الإسرائيلي "نكّلت" بأسيرين من مدينة بيت لحم، جنوب القدس المحتلة، خلال اعتقالهما، مشيرةً إلى تعرضهم للضرب المبرح على مختلف أنحاء الجسم.

وأفاد "نادي الأسير"، الثلاثاء 2-2-2016، أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على الأسير حمزة أسامة المصري (23 عاماً)، من مدينة بيت لحم، أثناء اعتقاله، ما أدى لإصابته "بارتجاج بسيط في الدماغ، ورضوض في قدمه اليسرى".

وأضاف النادي أن الأسير عاطف عبد الرحمن ألكار (20 عاماً)، من بلدة بيت فجار قرب بيت لحم، تعرض للنتكيل على يد جيش الاحتلال أثناء اعتقاله، مبيّناً أنهم قاموا بضربه وإلقائه على الأرض وتجريده من ملابسه بشكل كلي، بحجة التفتيش، قبل نقله لمعتقل "عتصيون"، جنوب المدينة.

فلسطين أون لاين، 2016/2/2

### ٣١. وثائق سفر مقروءة آلياً للاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان قريباً

أعلنت وزارة الداخلية اللبنانية عن إجراء مؤقت يقضي بإصدار وثائق سفر جديدة مقروءة آلياً للاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان ممن لا تزال وثائق سفرهم مكتوبة بخط اليد لتسهيل سفرهم في ضوء

الإجراءات الجديدة التي اتخذتها المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو). وأوضحت الوزارة أن الوزير نهاد المشنوق «أعطى تعليماته للمباشرة بالإعداد لإصدار هذه الوثائق، والمبادرة تمت بفضل مساهمة مالية قدمتها مجموعة من كبار رجال الأعمال، وذلك في انتظار بدء العمل بوثائق السفر البيومترية الجديدة». ومن المتوقع أن يصدر بيان لاحقاً لتحديد تاريخ البدء بتسليم وثائق السفر الجديدة الموقّعة.

الحياة، لندن، 2016/2/3

### ٣٢. الأمم المتحدة تنهي عملية تقويم أوضاع نازحي غزة

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) أنه انتهى من «إعادة تسجيل وتقويم أوضاع النازحين داخلياً وتصنيف درجة الهشاشة لديهم» نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة صيف 2014.

وقال المكتب خلال اللقاء الختامي لانتهاؤه عمله الذي استمر منذ آب (أغسطس) عام 2015 وحتى كانون الأول (ديسمبر) عام 2015، إن 240 عاملاً وعشرات موظفي التنسيق أنهوا عملية التسجيل والتقويم التي «استهدفت 18 ألف أسرة (حوالي 90 ألف فرد) دُمرت منازلها».

وأضاف أن العملية هدفت إلى «تحليل مُعمّق للوضع المعيشي الحالي ومواطن الضعف لدى الذين لا يزالون نازحين» بعد عام ونصف العام على انتهاء العدوان في 26 آب/أغسطس 2014.

وتأتي هذه المعلومات في وقت يزداد تخوف الفلسطينيين في القطاع، يوماً بعد يوم، من احتمال شن إسرائيل حرباً رابعة على القطاع، نظراً إلى التهديدات المتواترة من جانب مسؤولين سياسيين وعسكريين إسرائيليين.

الحياة، لندن، 2016/2/3

### ٣٣. الكيان الإسرائيلي يتلأأ في إدانة قاتل أبو خضير

أ.ف.ب: بأسلوب التلكؤ المعهود من قبل الكيان الصهيوني، والذي يهدف إلى غض الطرف عن الجناة القتلة من المستوطنين، عقدت محكمة «إسرائيلية»، أمس، جلسة لتحديد ما إذا كان المتهم اليهودي الرئيسي بقتل الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير حرقاً عام 2014 مسؤولاً جنائياً عن القتل. وقالت متحدثة باسم محكمة القدس المركزية إن النقاشات، تتعلق بالتقييم النفسي ليوסף حايم بن دافيد.

وقال مهند جبارة محامي عائلة محمد أبو خضير لووكالة «فرانس برس»: إن المحكمة «ستعلن إذا كان المتهم الرئيسي يوسف حاييم بن دافيد مسؤولاً جنائياً عن أفعاله أم لا». قدم محامو المتهم يوسف حاييم بن دافيد (31 عاماً) المحرض والمنفذ الرئيسي للجريمة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي تقريراً طبياً يفيد «عدم أهليته العقلية للمحكمة وإن وضعه النفسي ينفي عنه المسؤولية الجنائية». وأفادت المحكمة أن المحامين قدموا وثيقة لدعم أقوالهم قبل بضعة أيام فقط من قرار الإدانة، ما أدى إلى تغيير مفاجئ في سير المحاكمة.

الخليج، الشارقة، 2016/2/3

### ٣٤. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات يرصد 45 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحفيين الفلسطينيين الشهر الماضي

غزة - أشرف الهور: أكد تقرير صحفي جديد، وثق الاعتداءات الإسرائيلية، أن الاحتلال نفذ أكثر من 45 انتهاكاً بحق الصحفيين الشهر الماضي، فيما يواصل اعتقال 18 صحافياً فلسطينياً. وأبرز هذه الانتهاكات بحق الأسير الصحافي المضرب عن الطعام محمد القيق، الذي أقامت له نقابة الصحفيين بغزة خيمة دعم ومساندة، لتسليط الضوء على الخطر الذي يتهدد حياته. وأشار التقرير الشهري لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين، إلى تصاعد حملة الانتهاكات والاعتداءات بحق الطواقم الإعلامية والصحافية الفلسطينية في القدس المحتلة والضفة وقطاع غزة خلال ممارسة عملهم الصحافي في نقل وتغطية الأحداث، سواء من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو من جهات داخلية فلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

### ٣٥. الأونروا: ثلث لاجئي غزة يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية بسبب الحصار والحروب

غزة - أشرف الهور: قال بو شاك مدير عمليات «الأونروا» في تصريح صحفي خلال تفقده لمركز صحي شمال مدينة غزة، خلال إطلاق مشروع «الأونروا» التجريبي لدمج الدعم النفسي الاجتماعي ضمن خدمات الرعاية الأولية، «إن الحصار المفروض على قطاع غزة الذي يدخل عامه التاسع، وجولات العنف المسلح والصراعات المتكررة، لا يؤثران فقط على النواحي البدنية والاقتصادية والاجتماعية للسكان في غزة، ولكن يعرضانها أيضاً إلى مستويات عالية من الضغط النفسي والاجتماعي».



وأطلقت «الأونروا» كجزء من جهودها المستمرة لتخفيف الجوانب القاسية من الحياة في غزة ولتحسين خدماتها، في 31 يناير/ كانون الثاني الماضي مشروعاً تجريبياً في مركز صحي شمال مدينة غزة، من أجل دمج الرعاية الصحية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن خدمات الرعاية الصحية. وأوضح بو شاك أن المشروع التجريبي يقر أن رفاهية الناس «مرتبطة بصحتهم البدنية والنفسية»، مضيفاً «عليه فإن نهج رعاية شاملاً ومتوافقاً مع نموذج فريق صحة العائلة لدى الأونروا يعتبر مطلباً».

ونقل التصريح الذي وزعته «الأونروا» عن الدكتورة غادة الجديبة رئيسة برنامج الصحة في «الأونروا» في إيجازها للوضع أن نحو ثلث اللاجئين الفلسطينيين في غزة، البالغ عددهم 1.2 مليون نسمة من الذين يحصلون على خدمات الرعاية الصحية عبر 21 مركزاً صحياً تابعاً لـ «الأونروا» في مختلف أنحاء قطاع غزة قد ظهرت لديهم أعراض «اضطرابات نفسية واجتماعية».

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

### ٣٦. صناعة الأحذية في الخليل تقاوم "عولمة" السوق واستغلال التجار الإسرائيليين

الخليل - "وفا": تشكل صناعة الأحذية في الخليل، واحدة من أهم الروافد الاقتصادية لمدينة شكلت على الدوام رافعة للاقتصاد الوطني الذي يجهد في مجابهة «عولمة» وسطوة السوق، وأكثر من ذلك، التبعية لدولة محتلة تقبض على مفاصل الحياة الفلسطينية في كل مجالاتها، لاسيما الاقتصادية منها والسياسية.

ولعل ورش صناعة الأحذية التقليدية واليدوية، وكذلك المصانع الكبرى المنتشرة في أحياء مدينة الخليل، تواصل إنتاج بضاعة «ذائعة الصيت» بمواصفات عالمية، رغم إغراق التجار للأسواق بالأحذية الصينية ذات المواصفات المتدنية والأسعار المغرية .. في خطوة تحمل مخاطر حقيقية تقضي إلى القضاء على صناعة، كانت ولا زالت، تحتل موقع الصناعة الأولى في الخليل. كما تجابه هذه الصناعة، بفعل عوامل مختلفة وظروف موضوعية قائمة، استغلال التجار الإسرائيليين الذين يقدرون جودة هذه الصناعة.

الأيام، رام الله، 2016/2/3

### ٣٧. لجنة فلسطين النيابية: إجراءات "إسرائيل" في القدس مرفوضة

عمان: رفضت لجنة فلسطين النيابية اعتداءات الإسرائيلية في القدس التي كان آخرها تخصيص ساحة صلاة مختلطة للرجال والنساء اليهود وتيارات يهودية غير "حريدية" -جنوب غرب المسجد

الأقصى - في المساحة بين الزاوية الجنوبية للحائط الغربي للمسجد الأقصى وطريق باب المغاربة مؤكدة انه موقع يعتبر جزءاً أصيلاً من منطقة البراق وحي باب المغاربة التاريخي وجزء من منطقة القصور الأموية التاريخية. وطالب السعود الحكومة والخارجية بضرورة اتخاذ مواقف سياسية ودبلوماسية معلنة ضاغطة على حكومة الكيان الصهيوني للعدول عن هذا الاعتداء الغاشم.

الرأي، عمان، 2016/2/3

### ٣٨. الأردن: "الصحفيين" تندد بإجراءات "إسرائيل" القمعية وتستنكر استمرار اعتقال القيق

عمان - نيفين عبد الهادي: نددت نقابة الصحفيين بالإجراءات القمعية التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وعبرت عن استنكارها وأسفها الشديدين لاستمرار اعتقال الصحفي الفلسطيني محمد القيق الذي مضى على احتجازه إدارياً حوالي سبعين يوماً دون محاكمة معربة عن قلقها من الحالة الخطيرة للزميل القيق الذي يواجه خطر الموت. ودعت في بيان أصدرته أمس وحصلت "الدستور" على نسخة منه الاتحادين الدولي والعربي للصحفيين والمنظمات العربية والدولية وحقوق الإنسان للضغط على حكومة الاحتلال الصهيوني بوقف الاعتقال الإداري الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. ودعت النقابة في ختام بيانها كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي بضرورة التحرك لإطلاق سراح الزميل محمد القيق.

الدستور، عمان، 2016/2/3

### ٣٩. دراسة أردنية تكشف خطة لـ"أسرلة" التعليم في شرقي القدس

عمان - نيفين عبد الهادي: كشفت دراسة حديثة عن خطة إسرائيلية تهدف "تهويد مناهج التعليم في القدس" مشيرة إلى أن معظم المدارس في القدس الشرقية تدرس حسب المنهاج الفلسطيني التوجيهي، فيما يدرس المنهاج الإسرائيلي في 8 مدارس من أصل 180 مؤسسة تعليمية في القدس الشرقية، معلنة عن خطتها لدعم التعليم مشروطة بأسرلة التعليم في القدس الشرقية! واستندت الدراسة التي أعدتها (دائرة اللاجئين في "حشد الأردن") في بعض من معلوماتها على خطة نشرتها إحدى صحف العدو الإسرائيلي تهدف للوصول إلى مؤسسات قائمة تقوم على تدريس المنهاج الإسرائيلي بشكل كامل، وتشجيع مؤسسات أخرى من أجل إدخال المنهاج الإسرائيلي إليها، أما الميزانية المقدمة فتقوم على تبني هذا المنهاج بشكل كامل أو جزئي اشتراطاً لتطبيق هذه المنهجية.

وقالت دائرة اللاجئين في بيانها بعد تسارع خطوات مصادرة الأرض وطرد أهالي القدس الشرقية وانه وتحت شعار دعم مشروط لجهاز التعليم في القدس الشرقية يأتي ما بلورته وزارة التربية والتعليم عند

الاحتلال، خطة تشجيع وتوسيع المنهاج الإسرائيلي في شرقيّ القدس وهي تقترح إضافة ساعات تعليمية لكل مدرسة تنتقل إلى المنهاج الإسرائيلي، من أجل أسرلة التعليم في القدس الشرقية، للانتقال إلى منهاج التعليم الإسرائيلي.

ودعت الدائرة في بيانها السلطة الفلسطينية إلى ضرورة التحرك الفوري لإطلاق حملة فلسطينية وإقليمية ودولية وصولاً إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحقوقية لتطبيق قرارات القانون الدولي الداعية إلى حماية الشعوب تحت الاحتلال ووقف سياسة "الأسرلة الممنهجة".

الدستور، عمان، 2016/2/3

#### ٤٠. الحكومة السعودية تؤكد على صدارة القضية الفلسطينية

رام الله: أكد مجلس الوزراء السعودي أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت في صدارة اهتمامات السعودية. وشدد المجلس على ما أكدته المملكة في كلمتها أمام مجلس الأمن حول بند الحالة في الشرق الأوسط ومطالبتها مجلس الأمن بإعداد نظام حماية دولية خاص بالدولة الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشريف، وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة وما يتصل بذلك من قرارات الشرعية الدولية. وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل الطريفي في بيان له عقب الجلسة، "إنه مهما عصفت بالمنطقة العربية الصعوبات والتحديات إلا أنها لن تثني المملكة أو تشغلها عن الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في صموده ودفاعه المستمر عن أرضه ومقدساته وتصديه لاحتلال إسرائيل وممارساتها الاستعمارية وانتهاكاتها المخالفة للشرعية الدولية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/2

#### ٤١. السعودية: تخفيف حكمة الإعدام إلى ثماني سنوات سجن بحق شاعر فلسطيني اتهم بالردة

الرياض. أ ف ب: خففت محكمة أبها في جنوب غرب السعودية الثلاثاء حكم الإعدام الذي أصدرته بحق الشاعر الفلسطيني أشرف فياض بعد ادانته بالردة. وقال المحامي عبد الرحمن اللاحم الذي استأنف حكم الإعدام في تغريدة على تويتر أن المحكمة قررت "الرجوع عن الحكم السابق القاضي بقتل المتهم بحد الردة" وحكمت عليه بالسجن 8 سنوات، وبالجلد 800 جلدة متفرقة على دفعات كل منها 50 جلدة. وأكد المحامي أنه أبدى اعتراضه على الحكم الجديد مؤكداً براءة موكله وقال أنه سيقدم لائحة اعتراضية عليه.

القدس العربي، لندن، 2016/2/3

## ٤٢. قلق أممي من الاعتقال الإداري بـ"إسرائيل"

وكالات: أعلنت الأمم المتحدة الثلاثاء عن قلقها "للغاية" إزاء وجود 527 فلسطينياً رهن الاعتقال الإداري في السجون الإسرائيلية، مشيرة خاصة إلى تدهور صحة الأسير محمد القيق الذي قال محاميه إن وضعه الصحي "خطير للغاية". وقال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن المنسق الأممي للشؤون الإنسانية والمساعدة الإنمائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة روبرت بيير "قلق للغاية إزاء استمرار ممارسة الاعتقال الإداري في السجون الإسرائيلية".

وقرأ حق بياناً صحفياً أصدره بيير في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة الدولية بنيويورك قال فيه إن إحصاءات خدمة سجن إسرائيل تؤكد وجود 527 فلسطينياً، بينهم امرأة و5 قاصرين، رهن الاعتقال الإداري بمرافق السجون الإسرائيلية، في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. علماً بأن الإحصاءات الفلسطينية تؤكد وجود 650 سجيناً قيد الاعتقال الإداري.

وأشار حق إلى أن "المنسق الأممي كرر موقف الأمم المتحدة طويل الأمد الذي يدعو إلى توجيه الاتهام أو الإفراج عن جميع المعتقلين الإداريين، الفلسطينيين أو الإسرائيليين، دون تأخير". وأضاف أن بيير قلق خاصة حيال التدهور السريع لصحة القيق "الذي يضرب عن الطعام احتجاجاً على الطبيعة التعسفية لاعتقاله وسوء معاملته".

ودعا البيان السلطات الإسرائيلية إلى "إجراء تحقيق مستقل وسريع حول جميع مزاعم سوء المعاملة"، وأكد أنه "بعد 69 يوماً من الإضراب عن الطعام، أصبحت حالة القيق الصحية خطيرة، وقد أبلغه الأطباء بإمكانية تعرضه لضرر صحي لا رجعة فيه".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/2

## ٤٣. الولايات المتحدة تسهم بـ 120 مليون دولار لتطوير الأجهزة الإسرائيلية لكشف الأنفاق

تل أبيب-نظير مجلي: نشر أمس أن الإدارة الأمريكية قررت استثمار مبلغ 120 مليون دولار في تطوير وإنتاج "الاختراع الإسرائيلي" لكشف الأنفاق مقابل مبلغ مشابه ترصده وزارة الدفاع الإسرائيلية. واعتبر الإسرائيليون هذا القرار بمثابة تعبير عن ثقة واشنطن بهذا الاختراع. وكما قال مسؤول في الصناعة العسكرية الإسرائيلية أمس فإنه "لو كانت لدى الخبراء الأمريكيين أي ذرة من الشك بشأن نجاعة هذا الاختراع لما كان الكونغرس قد صادق على دفع سنت واحد".

وأوضح أن نائب وزير الدفاع الأمريكي زار إسرائيل برفقة خبراء الأسلحة في بلاده وشاهد المشروع الذي بدئ بنشره على حدود قطاع غزة ومن ثم صادق على القسم الأول من المبلغ للسنة الأولى بحجم 40 مليون دولار على أن يدفع قسطين آخرين بنفس القيمة في السنتين المقبلتين. وقال إن

"الولايات المتحدة تحتاج إلى منظومة مشابهة على الحدود مع المكسيك. والآن عندما أصبح الأمريكيون في الصورة يمكن للمشروع أن ينطلق.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/3

#### ٤٤. الولايات المتحدة لا تؤيد مبادرة فرنسا للاعتراف بفلسطين

واشنطن - سعيد عريقات: قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري الاثنين ان بلاده على علم بتهديد فرنسا بالاعتراف بـ"دولة فلسطين" في حال بقاء عملية السلام مجمدة، موضحاً انه وفي الوقت الذي لا تعرف واشنطن تفاصيل البديل الفرنسي الذي تم الحديث عنه "إلا أننا نستمر في الانخراط مع شركائنا للبحث عن وسيلة بناءة للمضي قدماً في الدفع نحو حل الدولتين".

وأضاف كيري الذي كان يتحدث رداً على سؤال وجهته له "القدس" دوت كوم أثناء مؤتمره الصحفي يوم 1 شباط 2016: "إننا نستمر في قناعتنا أن المهم هنا أن يبدأ الطرفان في إطلاق مباحثات والعمل من أجل اتخاذ خطوات تتقدم نحو حل الدولتين وهذا هو موقفنا الثابت الذي نتمسك به ونطرحه دوماً"

ولدى تذكير "القدس" دوت كوم للناطق الأمريكي بأن المفاوضات التي رعتها الولايات المتحدة لمدة تسعة أشهر انتهت بالفشل في نهاية شهر آذار 2014 بسبب التعنت الإسرائيلي وبالتالي لماذا لا تفتح (واشنطن) المجال "لاستكشاف" وسائل مختلفة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإحلال السلام قال كيري "إننا ما بإمكاننا أن أقول إن الوزير (جون) كيري يظل مركزاً على هذه القضية التي لا تتراجع عن سلم أولوياته ولذلك فهو مستمر في حواراته مع الزعماء من الطرفين حيث تحدث إلى الرئيس عباس في نهاية الأسبوع وتباحثاً بشأن هذه القضية".

وأضاف "إننا نريد أن نرى تقدماً حقيقياً نحو حل الدولتين، ولكننا نريد أن نرى هذا التقدم في جهود الطرفين، لأخذ الخطوات الإيجابية فيما بينهم - لخلق الظروف المواتية والوصول لحوار مثمر يقود إلى حل الدولتين". وأردف كيري "لن أتحدث عن المبادرة الفرنسية التي حقاً لا أعرف عنها الكثير، بالنسبة لنا، سياستنا لم تتغير في رغبتنا أن نرى الطريق أمامنا يقود نحو حل الدولتين لم يتغير".

وفي قضية متعلقة قال كيري رداً على سؤال يخص مقال الرأي الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز الاثنين لأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون تحت عنوان "يا إسرائيل لا تقتلين المراسل" معبراً عن وجهة نظره في أن استمرار الاحتلال يعزز الإحباط ويدفع بالناس لاتخاذ خطوات يائسة أنه قرأ المقال "ولكن هذا المقال هو وجهة نظره (بان كي مون) وهو حر في التعبير عن وجهة نظره هذه

ولكن من منطلقنا، فليس هناك مبرراً للإرهاب فنحن ندين بشدة الهجمات على الأبرياء وقد كررنا القول مرارا أنه من المهم أن يعمل الطرفان على مواجهة العنف".  
وأضاف كيري "كما قلنا الأسبوع الماضي ومراراً قبل ذلك فإن الوضع الراهن لا يدوم وطالما طالبنا بتقوية السلطة الفلسطينية على الأرض وبالطبع فإن موقفنا من الاستيطان معروف".  
موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/3

#### ٥.٤ . مناشدة للتبرع للأونروا بـ 414 مليون دولار لتلبية احتياجات الفلسطينيين المتضررين من النزاع السوري

عمان - ليلي خالد الكركي: ناشدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في بيان صحفي اصدرته أمس المانحين بالتبرع بمبلغ 414 مليون دولار من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة للاجئين الفلسطينيين المتضررين جراء النزاع في سورية الذي يدخل حالياً عامه السادس.  
وتهدف مناشدة الأونروا الطارئة لعام 2016 من أجل الأزمة الإقليمية السورية إلى تقديم المساعدة لما مجموعه 450 ألف لاجئ من فلسطين داخل سورية إلى جانب 60 ألف لاجئ كانوا قد فروا إلى لبنان والأردن.

وتأتي هذه المناشدة للوكالة بالتزامن مع انعقاد "مؤتمر المانحين الرابع"، غدا الخميس في العاصمة البريطانية لندن، والذي سيجتمع عدداً كبيراً من الدول لمحاولة جمع تسعة مليارات دولار من أجل مساعدة 18 مليون سوري متضررين من الحرب، بهدف ضبط أزمة اللجوء إلى أوروبا. وقال المفوض العام للوكالة بيير كرينبول لدى الإعلان عن إطلاق المناشدة أنه "وفي خضم المأساة السورية الأوسع، وقبل يومين فقط من مؤتمر لندن للمانحين، فإنه من الأهمية بمكان أن لا يتم نسيان أو التقليل من أهمية محنة مجتمع لاجئي فلسطين".

الدستور، عمان، 2016/2/3

#### ٦.٤ . بلدية برشلونة تلغي اتفاقية توأمة مع بلدية تل أبيب

رام الله: ألغت بلدية مدينة برشلونة الإسبانية التي يتزعمها حزب (CUP) اليساري اتفاقية التوأمة بينها وبين مدينة تل أبيب. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن بلدية برشلونة بعثت لها برفيقة تشير إلى أن "تاخبي حزب (CUP) توجهوا الى المجلس البلدي بطلب لتعديل الاتفاقيات القائمة مع اسرائيل، وفحص إمكانية إلغاء الاتفاقيات القائمة مع مدينة تل أبيب".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/2

#### ٤٧. لماذا "إسرائيل" مرعوبة من فوز ترامب؟

القدس المحتلة-كامل إبراهيم: كشفت محافل سياسية مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي النقباب عن مخاوف تتناب الأخير من انتخاب المرشحة للرئاسة الأمريكية ترامب مؤكدة انه صحيح أن ترامب يؤيد اسرائيل بشكل مطلق، إلا أنه لن يتردد في معاقبتها إذا ما رفضت السلام مع الفلسطينيين. ومن هنا فان نتياهو غير متلهف لانتخاب ترامب لرئاسة البيت الابيض

الدستور، عمان، 2016/2/3

#### ٤٨. بروكسل: حملة دولية لتحشيد الدعم لتحسين الحماية القانونية للفلسطينيين

انطلق في بروكسل، أمس، حملة ضغط دولية لدى الاتحاد الأوروبي لتحشيد الدعم لتحسين الحماية القانونية للمدنيين الفلسطينيين.

وأوضح مركز الميزان لحقوق الإنسان، في بيان له، أن مدير العلاقات الدولية في المركز محمود أبو رحمة، يشارك في الحملة في سياق الجهد المتواصل للدفاع عن حقوق الإنسان وتأمين الحماية للمدنيين الفلسطينيين الخاضعين للحصار الإسرائيلي وضحايا العدوان والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة لحقوق الإنسان.

وانطلقت الحملة التي تنظمها الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، بمشاركة مركز الميزان لحقوق الإنسان، ومؤسسة الحق، ومركز عدالة، وذلك في مقر الاتحاد الأوروبي، وتستمر الحملة ليومين متواصلين يلتقي فيها ممثلو المنظمات المشاركة، وعدد من اللجان والمسؤولين في الاتحاد الأوروبي والحكومة البلجيكية وفعاليات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، حيث يلتقي الوفد بمدير وطاقم دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الأوروبية، ومجموعة عمل حقوق الإنسان، وهي تضم كل الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مكتب حقوق الإنسان في الخارجية البلجيكية.

وتهدف الحملة إلى تحشيد الدعم لتحسين الحماية القانونية للمدنيين الفلسطينيين من خلال رفع الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والطلب من الاتحاد الأوروبي بدعم المطالبات لتأمين العدالة لضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها تلك القوات إبان العدوان على قطاع غزة في صيف العام 2014، والانتهاكات السافرة بحق المعتقلين الفلسطينيين، كالتعذيب وتنفيذ قانون التغذية القسرية بحق الصحفي المعتقل محمد القيق وضرورة التدخل للإفراج الفوري عنه، حيث سيطلب الوفد الاتحاد الأوروبي بذل مزيد من الجهد لتأمين الحماية للمدنيين

ودعم آليات العدالة الدولية، بما فيها تقرير لجنة التحقيق الدولية والمساعي الفلسطينية لضمان انخراط محكمة الجنايات الدولية في التحقيق في هذه الجرائم والسعي إلى محاكمة مرتكبيها.  
موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/3

#### ٤٩. أسباب انخفاض أسعار النفط

أنس بن فيصل الحجي  
تشير البيانات التاريخية إلى أن أكبر الخاسرين من انخفاض أسعار النفط هي الولايات المتحدة وأكبر الربحين من ارتفاعها هي الولايات المتحدة أيضا. وكما جاءت الأسعار المنخفضة عام 1998 بـ هوغو شافيز رئيسا لـ فنزويلا، جاءت الآن بالمعارضة لتسيطر على البرلمان، وربما على الرئاسة في المستقبل. وكما انتعشت صناعة النفط الروسية أثناء انخفاض أسعار النفط عامي 1998 و 1999 بسبب انخفاض الروبل، فإن صناعة النفط الروسية تستفيد الآن بنفس الطريقة. أما إيران فقد تلقت مساعدات كبيرة من عدوتها المفترضة الولايات المتحدة التي رفعت عنها العقوبات وسمحت لها بتصدير المزيد من النفط وأفسحت المجال أمامها للحصول على أموالها المجمدة التي بلغت عشرات المليارات. هذه الحقائق تثبت أن انخفاض أسعار النفط لم يكن نتيجة مؤامرة أمريكية تهدف لضرب إيران وروسيا، أو حتى دول الخليج!  
لماذا انخفضت أسعار النفط إذن؟ باختصار، هناك سبب غير مباشر وآخر مباشر. السبب غير المباشر هو ثورة الغاز والنفط الصخريين في الولايات المتحدة التي جاءت نتيجة جهود القطاع الخاص وليس بسبب سياسات حكومية. والسبب المباشر هو رد السعودية ودول الخليج عليها. فقد هددت ثورة النفط والغاز في الولايات المتحدة الأهداف الاقتصادية الإستراتيجية للسعودية وقطر ودول الخليج الأخرى والتي تتمثل في تأمين أسواق على المدى الطويل لنفوتها وغازها وبناء صناعات كثيفة الطاقة مثل البتروكيميائيات والمصافي، كما أنها هددت وحدة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي طالما أصرت السعودية على وحدتها.

#### الولايات المتحدة أكبر الخاسرين

تشير البيانات التاريخية إلى أن أكبر انخفاض في إنتاج النفط بعد كل فترة انخفضت فيها أسعار النفط كان في الولايات المتحدة حيث خسرت أكثر من مليون برميل يوميا بعد كل انخفاض في الأسعار، وأن الأسعار المرتفعة مكنتها في السنوات الأخيرة من رفع إنتاجها بنحو 75% خلال ست سنوات. وتشير البيانات إلى أن انخفاض أسعار النفط زاد اعتماد الولايات المتحدة على النفط



المستورد، خاصة النفط العربي. كما أدى هذا الانخفاض إلى تراجع نمو المصادر البديلة، خاصة الطاقة المتجددة، والتي حاولت الحكومات الأمريكية المتعاقبة تبنيها. وإذا عدنا إلى منتصف السبعينيات نجد أن ارتفاع أسعار النفط وقتها حسن من تنافسية الولايات المتحدة في شتى المجالات بينما أثر سلباً في اقتصاديات منافسيها.

وإذا نظرنا إلى الشهور الأخيرة نجد أن أسعار النفط المنخفضة أدت إلى تسريح عشرات الآلاف من العمال الأمريكيين، الأمر الذي حرم حكومة الرئيس باراك أوباما من تحقيق هدفها بتخفيض نسبة البطالة إلى ما دون 5%. ونتج عن خسائر شركات النفط والغاز الأمريكية خسارة الحكومات المحلية والحكومة الفيدرالية مئات الملايين من الدولارات التي كانت الشركات تدفعها كضرائب على أرباحها أو كان يدفعها العمال الذين سرحوا كضرائب على الدخل. باختصار، انخفاض أسعار النفط ضرب عدة أهداف إستراتيجية للولايات المتحدة، أهمها إلغاء الاعتماد على واردات النفط من العالم العربي، والتخفيف من العجز في موازنات الولايات والحكومة الفيدرالية، وتخفيض معدلات البطالة.

### الأثر غير المباشر لثورة النفط الصخري

ثورة النفط الأمريكية لم تهدد النفط الخليجي مباشرة بسبب اختلاف نوعية النفط، ولم يظهر التهديد غير المباشر إلا في وقت متأخر من بداية الثورة النفطية. فارتفاع إنتاج النفط الصخري في ظل قانون منع تصدير النفط الأمريكي أدى إلى انخفاض أسعاره وبالتالي إحلاله محل الواردات من ثلاث دول أعضاء في منظمة أوبك: الجزائر وأنغولا ونيجيريا. هذه الدول خسرت حصتها السوقية في الولايات المتحدة لأنها كانت تصدر النفط الخفيف الحلو المماثل في النوعية للنفط الصخري، بينما لم تخسر دول الخليج والعراق سوقها في الولايات المتحدة لأنها تصدر خامات أثقل وأكثر حموضة (تحتوي على كمية عالية من الكبريت).

على أثر ذلك قامت الدول التي خسرت سوقها في الولايات المتحدة بالبحث عن أسواق جديدة لنفوطها، الأمر الذي جعلها تتنافس مع دول أوبك الأخرى، وبالأخص دول الخليج، في الأسواق الآسيوية والأوروبية. عندها بدأت الدول الخليجية تحس بالضغط غير المباشرة للنفط الصخري.

### وهنا واجهت السعودية ودول الخليج ثلاث مشاكل كبيرة:

-منافسة دول أوبك الأخرى لها في أسواقها التقليدية، خاصة في آسيا، وبالتالي خسارة حصتها السوقية.

-زيادة مليونية مستمرة في إنتاج الولايات المتحدة عاما بعد عام. هذا يعني أن الحفاظ على الأسعار بحدود تسعين دولارا للبرميل يتطلب تخفيضا مستمرا لإنتاج المملكة حتى يتلاشى إنتاجها تماما.  
-عدم نفع أي تخفيض في إنتاج دول الخليج، لأن الفائض وقتها كان كله من النفط الخفيف الحلو بينما أغلب إنتاج دول الخليج أثقل وأحمض.  
لذلك لم يكن مستغربا رفض السعودية تخفيض الإنتاج عندما بدأت الأسعار بالانخفاض، وليس مستغربا زيادة إنتاجها فيما بعد لتخفيض الأسعار بشكل يضمن حصتها السوقية في مجال النفط الخام.

### الأثر المباشر لثورة الغاز الصخري

نتج عن ثورة الغاز الصخري توقف الولايات المتحدة تقريبا عن استيراد الغاز المسال، خاصة من قطر، رغم بناء العديد من محطات استيراد وتسييل الغاز. وبذلك أسهمت الولايات المتحدة في تخفيض الطلب على الغاز المسال ومن ثم انخفاض أسعاره في الأسواق الحرة منذ نهاية عام 2014، مؤثرة بذلك في دول خليجية أخرى مصدرة للغاز المسال وهي الإمارات وسلطنة عُمان. إلا أن الأثر المستقبلي أكبر من الأثر في السنوات الماضية لأن الولايات المتحدة ستبدأ بتصدير الغاز المسال في فبراير/شباط الجاري وسترفع طاقتها الإنتاجية بشكل كبير. وهذا الأثر لا يتمثل في زيادة المعروض من الغاز المسال فقط وإنما أيضا في فصل تسعير الغاز المسال عن النفط. وستكون الولايات المتحدة منافسا قويا لقطر والإمارات وعمان إذا ارتفعت أسعار النفط إلى ما فوق سبعين دولارا للبرميل لأن الغاز المسال الأمريكي مسعر حسب أسعار الغاز في الولايات المتحدة، وليس حسب أسعار النفط العالمية كما هي الحال في قطر وعمان والإمارات والدول الأخرى. من هذا المنطلق نجد أن تخفيض أسعار النفط يخفف من تنافسية الغاز المسال الأمريكي، وقد أثرت هذه الأسعار فعلا في قرار الاستثمار في محطات تصدير للغاز المسال حيث تم إلغاء بعض المشاريع المقترحة في الولايات المتحدة.

### مصالح كبار الدول النفطية

مصلحة كبار الدول النفطية تتطلب إيجاد سوق لنفوطها على المدى الطويل، وبالتالي منع مصادر منافسة من التعدي على حصصها السوقية. لهذا تتطلب كبار الدول النفطية التي تعتمد على النفط لتسيير أمورها سعرا معتدلا للنفط يضمن دخلا مستقرا على المدى القصير، ومستمرا على المدى الطويل.

ومن أهم نتائج هذا السعر المعتدل أنه يضمن عائدا مجزيا على الاستثمار في الصناعة، في الوقت الذي يخفض فيه ذبذبة الأسعار والارتفاعات والانخفاضات الشديدة. أما الدول المستهلكة فإن ما يهمها هو ضمان الإمدادات بأسعار مستقرة، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان السعر معتدلا بحيث يضمن استمرار الاستثمار في الصناعة لتأمين الإمدادات المستقبلية، ويخفف من تذبذب الأسعار بحيث يمكن للمستثمرين في القطاعات المختلفة الاستثمار بدون الخوف من التقلبات الكبيرة في أسعار الخام، والتي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى وقف أو تأخير هذه المشاريع. هذه النقطة هي جوهر المصالح المشتركة بين الدول المنتجة والمستهلكة.

ما السعر الأمثل للنفط من وجهة نظر هذه الدول؟ (علما بأن السعر الأمثل هو مفهوم نظري لنطاق سعري يتغير باستمرار). يتفق الخبراء، بشكل أو بآخر، على أن هناك سعرا أمثل للنفط الخليجي يضمن وجود ما يلي:

-عائد مجزٍ لثروة وطنية ناضبة.

-إيرادات مالية مستقرة.

-استمرار الطلب المستقبلي على النفط.

-الاستقرار السياسي والاجتماعي في الدول المنتجة والمستهلكة.

-وجود النفط كأحد مصادر الطاقة اللازمة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في المستقبل.

إذا تأملنا في هذه الأمور الخمسة نستنتج بسهولة أن أسعار النفط المنخفضة لا يمكن أن تضمن أيا منها. فالأسعار المنخفضة ضياع للثروة الوطنية، ولا تحقق استقرارا في الإيرادات حيث إن الإيرادات ستخضع مع انخفاض الأسعار، وسينخفض الاستثمار في الصناعة، ويزيد الطلب على النفط، ومن ثم ترتفع الأسعار بشكل كبير، تماما كما حصل عام 2000 بعد الانخفاض الكبير عامي 1998 و1999. وسيؤدي هذا بدوره إلى ارتفاع مفاجئ وكبير في الإيرادات لن يمكن الحكومات من إنفاقها بالشكل المطلوب، ولا بشكل مباشر وأني خوفا من التضخم.

ورغم أن انخفاض أسعار النفط صوب دائما بزيادة في الطلب على النفط، إلا أن هذا تطور آني لأن ارتفاع الأسعار فيما بعد وما يترتب على ذلك من تغيرات سيخفض الطلب على النفط، وهذا ما حدث في منتصف السبعينيات وأوائل الثمانينيات، ومنذ نهاية عام 2007. وهنا لا بد من التنويه إلى أن الطلب على النفط بدأ بالانخفاض قبل الأزمة المالية والكساد الذي تلاها، خاصة في الولايات المتحدة. هذا يؤكد أن المستهلك الأمريكي غير سلوكه نتيجة ارتفاع أسعار النفط في تلك الفترة.

وإذا عدنا إلى فترات انخفاض أسعار النفط مثل فترة منتصف الثمانينيات وفي عامي 1998 و 1999 نجد أن القلاقل السياسية وأعمال العنف اشتدت في عدد من الدول النفطية، وتغيرت بعض الحكومات ديمقراطيا كما حصل في فنزويلا. كما أن هجرة "الشباب" للبلدان الصناعية زادت في تلك الفترات، خاصة من المكسيك للولايات المتحدة ومن نيجيريا إلى أوروبا. وهذا يؤكد الأمر الرابع وهو أن السعر الأمثل يجب أن يضمن الاستقرار السياسي والاجتماعي.

ولو نظرنا إلى الأمر الخامس نجد أن أسعار النفط المنخفضة تؤدي إلى زيادة حصة النفط على حساب بعض مصادر الطاقة الأخرى من جهة، كما أنها تؤدي إلى وأد مصادر الطاقة الجديدة والتكنولوجيا المتعلقة بها من جهة أخرى. المقصود هنا أن السعر الأمثل يشجع التكنولوجيا الجديدة بحيث تقوم مصادر الطاقة الجديدة بتغطية حصة في الطلب على الطاقة لا يمكن للنفط أن يغطيها بسبب الطلب الكبير على الطاقة.

وإذا نظرنا إلى الأسعار المرتفعة نجد أنها لا تضمن هذه الأمور الخمسة أيضا. فهي لا تضمن استمرار الطلب على النفط، وبالتالي لا تضمن عائدا مجزيا لثروة ناضبة على المدى الطويل، ولا تحقق استقرار عائدات النفط، وتؤدي إلى اضطرابات اجتماعية وسياسية في الدول المستهلكة، الأمر الذي سيزيد من العداء للنفط والدول النفطية وسيؤدي إلى سوء العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة. وسيؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى انخفاض الطلب عليه نتيجة ترشيد الاستهلاك، والتحول عن النفط إلى بدائل أخرى، وتحسن الكفاءة في الاستخدام، وبالتالي انخفاض حصة النفط في إجمالي الطاقة المستهلكة، وهذا قد يعرض أمن الطاقة العالمي للخطر.

بناء على ما سبق نجد أن ثورة النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة هددت الأهداف الاستراتيجية للسعودية وقطر وبقية دول الخليج المتمثلة في الحفاظ على أسواق لنتفها الخام ولغازها المسال في وجود احتياطياتها الهائلة، وعلى أسواق لمنتجاتها البترولية والبتروكيميائية والغازات السائلة.

من هذا المنطلق كان الحل الوحيد هو اتخاذ قرار عدم تخفيض الإنتاج نهاية عام 2014 ثم زيادة الإنتاج فيما بعد، وترك الأسعار تهوي كما تشاء. الأمر لا يتعلق فقط بما حصل، وإنما أيضا بما قد يحدث في المستقبل. فعلى سبيل المثال، إذا خفضت السعودية إنتاجها للحفاظ على أسعار النفط فوق تسعين دولارا للبرميل، فإن نمو إنتاج النفط في الولايات المتحدة سيستمر بمعدل مليون برميل يوميا أو أكثر، بينما ستقوم دول أخرى، بما في ذلك البرازيل وإيران والعراق وغيرها بزيادة الإنتاج بشكل كبير.

الحفاظ على أسعار نفط عالية يتطلب تخفيض السعودية لإنتاجها باستمرار حتى ينزل إلى مليوني برميل يوميا عام 2023. وبحسبة بسيطة نجد أن إيرادات المملكة على مدى عشر سنوات في حالة الأسعار المنخفضة ثم رفعها فيما بعد إلى 75 دولارا للبرميل، أكبر بكثير مما لو حاولت المملكة الحفاظ على أسعار تسعين دولارا للبرميل أو أكثر.

وعلى الرغم من أنه لا يمكن إنكار الأهداف السياسية لتخفيض الأسعار، إلا أنها في النهاية مسألة اقتصادية. مثلا، تخفيض الأسعار سيحد من نمو الإنتاج الإيراني والروسي والعراقي، ولكنه لن يجبر أيا من هذه الدول على تغيير موقفها السياسي، خاصة أنه لا يوجد دليل تاريخي على أن استخدام النفط كسلاح أو كوسيلة ضغط أدى إلى تغيير الموقف السياسي للخصم.

خلاصة القول إن عوامل اقتصادية بحتة أجبرت السعودية ودول الخليج على رفع الإنتاج وتخفيض الأسعار، الأمر الذي أثر سلبيا في صناعة النفط الأمريكية وغيرها. ولا شك في أن هذا الخلل في سوق النفط سيتم علاجه، إلا أن فترة العلاج قد تطول، الأمر الذي قد يعني ضرورة تخفيض دول الخليج للإنتاج لمنع استمرار الأسعار بالتدهور وإرجاعها إلى مستوى معتدل بالمواصفات التي ذكرت سابقا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/1

## ٥٠. قبرص واليونان وفلسطين: الصداقة واهتزازاتها

### نبيل علي شعث

في حدث غير مسبوق يزور رئيس وزراء اليونان ألكسيس تسيبراس ووزير خارجيته نيقولاوس كوتسياس، رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في القدس، ثم يستقلون طائرة نتانياهو للسفر في صحبته إلى نيقوسيا حيث تتعقد قمة ثلاثية بين إسرائيل واليونان وقبرص للتباحث في قضايا ذات اهتمام مشترك كالغاز الطبيعي والأمن والسياحة والعلاقات الاقتصادية. دفعني هذا الحدث المثير للقلق إلى مراجعة علاقاتنا مع اليونان وقبرص وهي علاقات ساهمت في بنائها عبر الثلاثين سنة الماضية.

كانت العلاقة بين فلسطين وكل من قبرص واليونان راسخة ومنتينة وتعود بجذورها إلى عهد قديم، وهي مبنية على التجارب المشتركة في التحرر والاستقلال والوحدة، والمصالح الطويلة الأجل، والقيم والمبادئ الأخلاقية. وينبغي ألا نسمح للمكاسب الاقتصادية على المدى القصير بأن تضر بهذه العلاقة العميقة والتمينة.

على مدى سبعين عاماً، تميزت العلاقة بين فلسطين وقبرص بالصدافة الوثيقة والتحالف السياسي، فكلاهما كانتا مستعمرتين بريطانيتين، وكلاهما عانتا من السيطرة البريطانية التي أنتجت وطنين منقسمين. وقد وجد القبارصة أثناء نضالهم لتحرير وطنهم وتوحيد أرضهم حلفاء مخلصين لهم في العالم العربي، خصوصاً في مصر إذ وقف الرئيس جمال عبد الناصر إلى جانب رئيس الأساقفة مكاريوس القبرصي ضد الاحتلال البريطاني. وبالنسبة إلى الفلسطينيين كان هذان الزعيمان حليفين طبيعيين في النضال من أجل الحرية والاستقلال، وقد انضمت مصر وقبرص ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى حركة عدم الانحياز وتعاونت في بناء هذه الحركة مع أقطابها التاريخيين عبد الناصر ونهرو وتيتو وسوكارنو.

أذكر جيداً رحلتي الأولى إلى نيقوسيا عام 1965، تلك المدينة الجميلة التي ذكرتني بيافا المدينة الحبيبة إلى قلبي والتي عشت فيها طفولتي. وقد أيقظت رائحة الياسمين وزهر البرتقال في نفسي ذكريات بيتنا الذي فقدناه عند قيام إسرائيل عام 1948، تلك السنة التي أصبحنا فيها أنا وغالبية شعبي الفلسطيني لاجئين. وقد عارضنا نحن الفلسطينيين بشدة الاحتلال التركي لشمال قبرص. وأذكر عندما شغلت منصب وزير الخارجية الفلسطيني (1994 - 2005) أن تعليماتي من قائدي أبو عمار كانت واضحة: الوقوف إلى جانب الحكومة الشرعية في قبرص وعدم الاعتراف بالدولة الانفصالية في شمال قبرص، خصوصاً داخل الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي حيث كان لدينا بعض التأثير المعنوي والسياسي.

كانت الصداقة متبادلة، فقد اعترفت قبرص بدولة فلسطين عام 1988 بمجرد إعلانها في الجزائر، ودعمت نضالنا من أجل الاستقلال وسعينا إلى تحقيق السلام، وفي المقابل دعمت فلسطين مساعي قبرص للحصول على استقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها.

## اليونان أيضاً

ولدينا نحن الفلسطينيين علاقات متينة مع اليونان أيضاً، ويمكن ردّ جزء من أصول أجدادنا إلى جزيرة كريت اليونانية، وترتبط الكنيسة الأرثوذكسية الفلسطينية بالكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بعلاقات تاريخية وثيقة. ولن ننسى أبداً يوم استقبلتنا أثينا بحفاوة عام 1982 بعد 88 يوماً من القصف والحصار الإسرائيلي لمدينة بيروت ما أسفر عن قتل الآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين، وكان الرئيس أندرياس باباندريو على رأس الجمع الذي استقبل قائدنا الفذ الراحل ياسر عرفات لدى وصوله إلى أثينا.

عندما كنت وزيراً للخارجية عملت جاهداً لدعم اليونان اقتصادياً وسياسياً في العالم العربي والإسلامي، وقد عكس الارتباط الوثيق بين الرئيس أندرياس باباندريو والرئيس الراحل ياسر عرفات، وأيضاً الصداقة المتينة التي جمعت بيني وبين ابنه جورج، الذي أصبح وزيراً لخارجية اليونان ومن ثم رئيساً لوزرائها، عمق الصداقة الطويلة والقوية بين فلسطين واليونان. ولم تقتصر تلك العلاقة على حزب سياسي معيّن، بل كانت علاقة بين الشعوب: الشعب اليوناني والشعب القبرصي والشعب الفلسطيني.

وبعد انضمام اليونان وقبرص إلى الاتحاد الأوروبي، أصبحت الدولتان من أقرب حلفاء فلسطين داخل الاتحاد، تدعمان سعينا إلى الوصول إلى حل سياسي سلمي وتقفان إلى جانبنا كلما خرقت إسرائيل التزاماتها، سواء من طريق استمرارها في مصادرة الأراضي والمياه، أو تدميرها قطاع غزة، أو إنكار حقنا في قيام دولتنا الفلسطينية فوق 22 في المئة من أرضنا. لقد تشبث حلفاؤنا اليونانيون والقبارصة بالمبادئ والالتزامات التي جمعنا معاً لأكثر من 70 عاماً.

لكن، مع الأسف بدأت هذه العلاقات تتغير في الآونة الأخيرة.

ندرك تماماً أهمية المصالح الاقتصادية والسياسية في تشكيل التحالفات السياسية وتقلباتها، واليوم ترتبط كل من قبرص واليونان بإسرائيل من خلال رؤيتهما لفرصة مصالح مشتركة، بما في ذلك الغاز الطبيعي والنفط والتأثيرات الجيوسياسية والأزمة المالية. نتفهم ذلك، غير أن مثل هذه العلاقات لا تقتصر فقط على اليونان وقبرص. فهناك العديد من الدول الأخرى مثل روسيا والصين والهند ودول الاتحاد الأوروبي التي تتمتع بعلاقات اقتصادية مهمة مع إسرائيل، وكان بعضها حليفاً تاريخياً للعالم العربي وفلسطين، من دون أن يؤثر ذلك في علاقاتهم معنا، أو التزاماتهم تجاهنا.

لا يمكن للمصالح الاقتصادية القصيرة الأجل والمواقف السياسية أن تغير الحقائق على الأرض، فالعالم أجمع يعلم ما قوة الاحتلال والشعب الذي يعيش تحت الاحتلال في الأرض المقدسة، بما فيه الدول التي تمارس الاستيطان الاستعماري والتمييز والفصل العنصري، وتلك التي تعاني من هذه الجرائم ضد الإنسانية.

كما لا يمكن للمصالح الاقتصادية أو المواقف السياسية أن تغير من التقديرات حول ما يملك كل طرف من قوة، مثل أي طرف يملك قوة عسكرية ضخمة وقدرات نووية هائلة، وأي طرف يبلغ دخله 40 مرة ضعف دخل الطرف الآخر. وأخيراً، يجب ألا ننسى من الطرف الذي حافظ على التزامه باتفاقات السلام ومن الطرف الذي اخلّ بها.

التغيرات في المصالح الاقتصادية لا تغير القانون الدولي أو حرمة العدالة وحقوق الإنسان.

لكل من الصين وفرنسا والسويد والبرازيل وروسيا مصالح اقتصادية وسياسية مشتركة مع إسرائيل، لكن مواقف هذه الدول تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لم تتغير. وفي واقع الأمر، فيما تستمر إسرائيل في انتهاك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الموقعة، تبدي هذه القوى استعدادًا أكبر لإدانة الأفعال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وفرض العقوبات على إسرائيل.

قدّم لنا قادة قبرص واليونان تأكيدات بأن علاقة دولتيهما الوثيقة مع إسرائيل لن تضعف التزامتهما تجاه فلسطين أو تؤثر سلبيًا في علاقتهما التاريخية مع فلسطين أو العالم العربي والإسلامي. وقد قام مؤخرًا رئيس وزراء اليونان ورئيس قبرص بزيارة فلسطين وإسرائيل، وأدليا بتصريحات في فلسطين تؤكد مواقفهما التاريخية. ودُعي الرئيس محمود عباس إلى حضور عملية التصويت في البرلمان اليوناني الذي أوصى بالإجماع بأن تعترف الحكومة اليونانية بالدولة الفلسطينية، لكن رئيس الوزراء الذي حضر الاجتماع لم ينفذ قرار الإجماع اليوناني، وقال إنه سينفذه في الوقت المناسب. أمّا تفسير ذلك فهو شديد الوضوح: أعضاء البرلمان من جميع الأطياف السياسية اليونانية التي تمثل الشعب اليوناني كافة يدعمون فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني، لكن رئيس الوزراء له حساباته. في ضوء ما سبق يصعب شرح بعض الأفعال التي قام بها والأقوال التي أدلى بها قادة هاتين الدولتين مؤخرًا.

في 12 كانون الثاني (يناير) 2016، قام السيد افروف نيوفيتو رئيس حزب يمين الوسط الحاكم في قبرص (DISY) ورئيس لجنة الشؤون الخارجية الأوروبية لمجلس النواب القبرصي بزيارة إسرائيل، وأدلى بالتصريح التالي:

«لم تعد قبرص ترى في إسرائيل دولة عدائية تفرض إرادتها على الفلسطينيين عنوة، وإنما دولة صغيرة تكافح من أجل البقاء في مواجهة صعوبات وتحديات كبيرة».

وقال السيد نيوفيتو للصحيفة الإسرائيلية «جيزورالم بوست» إنه على مدى العقد المنصرم كانت دولته من أشد المنتقدين لإسرائيل في أوروبا جنبًا إلى جنب مع اليونان، لكنها الآن لديها «صورة أوضح» عن إسرائيل:

«إسرائيل دولة فيها 8 ملايين نسمة يناضلون من أجل البقاء وعليهم مواجهة مئات الملايين من المسلمين والعرب بعضهم حتى لا يعترف بحق الدولة اليهودية في الوجود... إذاً من الطرف القوي ومن الطرف الضعيف؟ ومن الطرف الذي يكافح من أجل البقاء؟»

من ناحية أخرى، سعدنا بسماع الردّ الفوري للحزب القبرصي المعارض (أكيل) على أقوال نيوفيتو:



«يتوجب على رئيس حزب (DISY) أن يدرك الفرق بين سعينا إلى تطوير علاقات تعاون للمنفعة المتبادلة مع كل دول الجوار بما فيها إسرائيل، وهو أمر عملت الحكومة السابقة على تعزيزه في شكل صحيح، وبين تشويه الحقائق والوقائع التاريخية...».

وعلى رغم الردّ الفوري داخل قبرص على أقوال نيوفيتو، وتطمينات وزير الخارجية القبرصي بعدها، إلا أن الإدلاء بمثل ذلك التصريح وعدم التراجع عنه حتى الآن يبعث على القلق.

وما يبعث على القلق المتزايد، التغيير الجذري في موقف كل من اليونان وقبرص في ما يرتبط بأنماط التصويت ونشاطات الضغط لممثلي الدولتين داخل الاتحاد الأوروبي. ففي 17 كانون الثاني من هذا العام، كاد وزير الخارجية اليوناني أن ينجح في نسف النتائج التي توصل إليها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الأخير الذي تركز على حقوق الشعب الفلسطيني وإدانة الاستيطان، خصوصاً في القدس، وذلك من طريق إصرار الوزير اليوناني على الرواية الإسرائيلية في قرارات رئيسية عدة. وقد شكوا وزراء أوروبيون في حديثي معهم من سلوك وزير الخارجية اليوناني في الاجتماع. إضافة، كان بعض التصريحات المنسوبة إلى القادة اليونانيين والتي أعلنوا فيها رفضهم تنفيذ توجيهات الاتحاد الأوروبي في شأن وضع العلامات على منتجات المستوطنات صادمة، لكن تمّ تصحيحها في النهاية. أمّا التصريحات التي نسبت إلى رئيس الوزراء اليوناني والتي تدعم الادعاء الإسرائيلي بأن القدس عاصمة إسرائيل التاريخية وعاصمة الشعب اليهودي، وتتجاهل حقوق الفلسطينيين في القدس تماماً، فهي مثيرة للاشمئزاز، وتخالف مواقف دول العالم كافة، وهي إلى اليوم من دون تصحيح.

يتوقع الشعب الفلسطيني أن يقوم المسؤولون اليونانيون والقبارة بتصحيح أقوالهم وتقديم تفسيرات لها. لا نريد التخلي عن صداقتنا مع اليونان وقبرص، كما لا نرغب في رؤية تحول كبير في العلاقات الاستراتيجية التي تربط هاتين الدولتين بالعالم العربي والإسلامي.

أنا واثق من أن الشعب اليوناني والشعب القبرصي يشاركانني مشاعري حول علاقتنا. ونبقى نحن أوفياء لهذا الإرث ولا نحيد عن التزاماتنا ومبادئنا لتغيير موقف في المصالح الاقتصادية. كما أننا لا نعترض على حق قبرص واليونان في تحقيق مصالحهما الاقتصادية المتبادلة مع دول العالم، لكننا ندعو الدولتين إلى البقاء ملتزمتين بصداقة شعبيهما معنا وبمواقفهما من قضيتنا، وبالقيم والمبادئ المشتركة بيننا. وعلى المدى البعيد، تبقى هذه القيم والمبادئ حجر الزاوية التي يُبنى عليه السلام والاستقرار والأمن والرخاء، ليس فقط في منطقة البحر الأبيض المتوسط بل أيضاً في أرجاء العالم.

الحياة، لندن، 2016/2/3

## ٥١. فلسطينيو الأردن قلقون من قرارات جديدة تهدد وجودهم

### عدنان أبو عامر

يضمّ الأردن ما يقارب من مليوني لاجئ فلسطيني، ويتعامل معهم على قسمين: قسم وصل إلى الأردن عقب حرب عام 1948، ويسمّون لاجئين من قبل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، ويعاملون معاملة الأردنيّ الكامل، وحاصلون على الجنسية الأردنية، وقسم وصل عقب حرب 1967، ويسمّون نازحين، وهم قادمون من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا يتمتعون بالمواطنة الكاملة، ولا يعملون في مؤسسات الدولة، لكنهم يعملون في القطاع الخاص بدون أذونات رسمية من الدولة، ويدرسون في الجامعات الحكومية بمعايير مقيّدة، خاصة النظام الموازي الذي يتعلق بألاف الطلاب الفلسطينيين الذين لا يحملون الرقم الوطني أو الجنسية الأردنية، حيث يُعاملون معاملة الطالب الأجنبي، ويدفعون الرسوم الجامعية بالدولار الأمريكي بدلاً من الدينار الأردني كباقي الطلبة الأردنيين، وهي معايير تؤرق آلاف الطلاب الفلسطينيين، تضاف إليها المشاكل الماديّة، وعدم مقدرتهم على تأمين أقساط للجامعات الخاصة، ولديهم جواز سفر يجدد كلّ عامين.

تفريق الدولة الأردنية بين اللاجئين والنازحين، ومن يحملون جنسية أردنية ومن يحملون جواز سفر يتم تجديده كل عامين فقط، جاء عقب إعلان الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال، عام 1988، فك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية، رغبة منه بعدم فرض الوصاية على الفلسطينيين بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك العام.

### انتقادات واعتراضات

تداولت وسائل الإعلام الأردنية في 9 كانون الثاني/يناير إصدار الحكومة الأردنية قراراً اتخذته في 6 كانون الثاني/يناير، لاستيفاء رسوم تصاريح عمل من الفلسطينيين الحاملين جوازات أردنية مؤقتة الذين وصلوا الأردن عام 1967، ويشمل نحو 110 آلاف عامل، الخاصة بالفلسطينيين القادمين إلى الأردن عام 1967، وتبلغ قيمة الرسوم 180 ديناراً، أي 250 دولاراً للعامل الواحد، ولم تكن تحصل منهم رسوماً مالية قبل هذا القرار، لكنّ وزير العمل الأردني نضال القطامين أعلن في 23 كانون الثاني/يناير، التراجع عن تحصيل الرسوم عقب جملة من الاعتراضات التي وردت في الصحافة الأردنية، في ظلّ تردّي الأوضاع المعيشية لأبناء غزة والضفة الغربية المقيمين في الأردن.

بعد إلغاء الحكومة الأردنية لقرار تحصيل الرسوم مقابل استصدار تصاريح العمل للفلسطينيين، لكن قرار استصدار التصاريح بقي قائماً على أولئك الفلسطينيين، لاسيما من أصول غزاوية، وهو ما تصر عليه الدولة الأردنية، وهو ما يؤثر سلباً على هؤلاء الفلسطينيين لأنه يؤثر على خياراتهم في

البحث عن حرية الحصول على أي فرصة عمل، بعيداً عن القيود الحكومية الأردنية الجديدة المتمثلة بالحصول على التصاريح.

أبلغ مصدر مسؤول في وزارة العمل الأردنية، شارك في صياغة القرار، رفض كشف هويته وموقعه الإداري في الوزارة، "المونيتور" بأنّ "القرار يحلّ إشكالاً قانونياً، كونه يتيح العمل بصورة قانونية لحملة الجوازات الموقّنة وأبناء غزّة في الأردن، لأنّهم كانوا قبل صدور القرار ممنوعين رسمياً من العمل في القطاع الخاص، ومن يعمل منهم يعدّ مخالفاً، وجاء هذا القرار الجديد لينظم عملهم بصورة قانونية، ويحافظ على حقوقهم المالية".

أصدرت الباحثة الأردنية نادية سعد الدين تقريراً في عام 2013 حول عمل الفلسطينيين في الأردن، جاء فيه أنّهم يحتكمون إلى قيود قانونية تحدّد عملهم، ممّا أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بينهم، فلا يعملون في القطاع الحكومي الأردني، أو يزاولون بعض المهن، مثل طبّ الأسنان والهندسة الزراعيّة والمحاسبة والصيدلة والسياحة والبنوك، وأنّ هناك فرصاً قليلة في القطاع الخاصّ شرط الموافقة الأمنيّة، بناء على قوانين لبعض النقابات المهنية الأردنية، واشترطت وزارة الداخلية الأردنية في بعض المهن.

وهو ما دفع بالفلسطيني علي سالم من مخيم الزرقاء في الأردن إلى القول لـ"المونيتور": "إنّ هذا القرار المرفوض يساويني أنا الموجود في الأردن منذ أكثر من 40 عاماً، بعامل آخر قادم من الصين أو الفلبين... هل يعقل هذا على الرغم من أنّني أعتبر الأردن بلدي الثاني بعد فلسطين؟" وطرح القرار الذي اتخذته الدولة الأردنية الوارد أعلاه جدلاً في الصحف الأردنيّة، وركّز معظمه على معارضته. فقد نشر الكاتب الأردني عمر كلاب مقالاً في صحيفة الدستور الأردنيّة في 10 كانون الثاني/يناير، قال فيه إنّ أبناء غزّة في الأردن يعملون أهلهم في قطاع غزّة، وزيادة العبء عليهم يزيد من أزمة أهلنا في غزّة. ووصف الكاتب الأردني الشهير ياسر الزعاترة في موقع عمون الأردني في 14 كانون الثاني/يناير، القرار بأنّه عبثي، لأنّه يساوي بين أبناء غزّة في الأردن، مع الوافدين الأجانب الذي يأتون إلى الأردن فقط لأجل العمل.

يطرح القرار الأردنيّ أسئلة لدى الفلسطينيين أبناء غزّة في الأردن، عن مدى صوابيّة معاملتهم كالعامل المهاجرين الأجانب، على الرغم من اختلاف أوضاع الفئتين، فالفلسطينيون مقيمون في الأردن منذ العام 1967، بصفة دائمة، والعمال المهاجرين يأتون ويغادرون حسب العمل والوظيفة، ولا تزيد فترة إقامتهم في الأردن عن سنوات قليلة، وهل يعني أنّ حملة الجوازات الموقّنة، سيجبرون على العمل ضمن قائمة المهن الخاصّة بالوافدين، ومخالفتهم في حال عملوا في مهن أخرى، ورغم

عدم وجود قوائم معلنة رسمية تحدد طبيعة العمل المسموح لهم بها، والمحظورة عنهم، لكن هناك توافقاً حسب خبرتهم الطويلة منذ إقامتهم في الأردن بإتاحة فرص عمل معينة، وحظر مهن أخرى. وقال مدير مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية في عمان أحمد عوض لـ"المونيتور" إنّ "القرار الأردنيّ يعبّر عن تغيير جذريّ سلبيّ في السياسة الأردنيّة تجاه الفلسطينيين، لأنّه يشمل 300 ألف فلسطينيّ من أصول غزّويّة، و500 ألف فلسطينيّ من أصول الضفّة الغربيّة، ويلزمهم بعدم العمل إلّا بتصريح، ويشمل عشرات الوظائف في القطاع الخاصّ الأردني في مجالات الطب والهندسة والمحاسبة وغيرها، ويعني إلحاقهم بالأجانب المقيمين في المملكة، وإن إلزام الفلسطينيين بالحصول على تصاريح قانونية جديدة قد يدفعهم لعدم الحصول عليها، ويلجأون لخيارات سلبية، كالعمل في شكل غير قانوني، ويجعلهم عرضة للاستغلال من أصحاب العمل، ويحرمهم من الضمان الاجتماعي، ممّا يضطرهم إلى الهجرة خارج الأردن بحثاً عن عمل".

### صمت السلطة الفلسطينية

طالب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الأردنيّ خميس عطية، في 14 كانون الثاني/يناير، وزير العمل الأردني، "بالغاء حصول الفلسطينيين على تصاريح عمل، لأنهم يعيشون في الأردن منذ عام 1967، ولا يستطيعون العودة إلى بلادهم، جزاء الاحتلال الإسرائيليّ لها". كان ملفتاً الصمت المطبق للسلطة الفلسطينية بعدم التّدخل في القضية، على الرغم من أنّها تخصّ قرابة 140 ألف لاجئ فلسطيني في الأردن، ربّما لرغبتها بعدم زيادة التوتر مع الأردن في ظلّ الفتر السائد بينهما منذ أشهر، عقب الاتّفاق الإسرائيليّ-الأردنيّ في 25 تشرين الأوّل/أكتوبر حول نصب كاميرات داخل المسجد الأقصى لمراقبة المسلمين واليهود، ولم يتمّ إشراك السلطة الفلسطينية في الاتّفاق.

"المونيتور" حاول التواصل مع مسؤولين فلسطينيين رسميين للتعقيب على القرار الأردني، لكنهم تحفظوا على إعلان موقف رسمي، خشية أن يؤثر ذلك على العلاقات بين السلطة الفلسطينية والأردن، لكن عريب الرنتاوي الكاتب الأردني المشهور، وصاحب العلاقات القوية مع السلطة الفلسطينية، قال في مقال له يوم 25 يناير أن الحكومة الأردنية أخطأت حين وضعت الفلسطينيين المقيمين في أراضيها منذ عشرات السنين، بقرارها الأخير بالحصول على تصاريح عمل رسمية، في سلة واحدة مع العمالة الأجنبية الوافدة، ويجعلهم هذا القرار في بؤرة دائرة القلق والمجهول وعدم الاستقرار، دون أي مبرر سياسي واقتصادي وأمني مقنع لأحد في الأردن.

وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حماس في غزة عصام عدوان، لـ"المونيتور": "إلزام الأردن بحصول الفلسطينيين على رخصة عمل، يعني أنهم باتوا غرباء عنه، وهذا لا يجوز، لأن جامعة الدول العربية أصدرت في عام 1966 قراراً يلزم الدول العربية بمعاملة الفلسطينيين كالمواطن المحلي، وهذا القرار فيه تمييز سلبي في المعاملة، لأن جزءاً كبيراً من الأردنيين حملة الجنسية الأردنية من أصول فلسطينية. وهذا القرار قد يضرّ بالتماسك الاجتماعي في الأردن بين فلسطيني وآخر، فلسطيني يعمل من دون تصريح وآخر في حاجة إلى هذا التصريح".

وأضاف: "هل يعقل أن الأردن الذي استوعب مليون سوري، ومليون عراقي، عاجز عن استيعاب مئات الآلاف من الفلسطينيين من حملة جوازات السفر الموقّعة، مع أنهم ليسوا طارئین على الأردن، فقد أمضوا ما يزيد عن 48 عاماً في المملكة منذ عام 1967، وهذا يتطلب من الدولة الأردنية أن تعاملهم على أنهم أردنيون بكامل الحقوق، لأن إلزامهم بالحصول على تراخيص عمل لا يليق بالأردن".

أخيراً... على الرغم من الدعوات المتواصلة من أوساط فلسطينية وأردنية للحكومة الأردنية للتراجع عن قرار حصول الفلسطينيين على تصاريح العمل، بعد أن اكتفت الحكومة الأردنية بقرار وقف تحصيل الرسوم المالية، وأبقت على قرار إلزام الفلسطينيين بالحصول على التصاريح الرسمية للعمل، فلا يبدو أنها في صدد الاستجابة لذلك، ممّا قد يشير إلى إمكان تفاقم الأزمة بين فلسطيني الأردن والسلطات الأردنية، وإثارة مشاكل جديدة بينهما، في ظل أن اللاجئين الفلسطينيين في الأردن يعانون مشاكل الازدحام السكاني في مخيماتهم، والفقر والبطالة، والعديد من مساكنهم في حالة سيئة وبحاجة للإصلاح وإعادة التأهيل، ولذلك يبدو الطرفان الفلسطيني والأردني في غنى عن مشاكل جديدة، وفي ظلّ ما تحياه الدول المجاورة للأردن من توترات أمنية متصاعدة في لبنان وسوريا ومصر.

المونيتور، 2016/2/2

## ٥٢. مصر خارطة طريق لفتح المعبر أم لإبقائه مغلقاً؟

ماجد عزام

أعلن القيادي الفتحاوي السابق سفيان أبو زائدة أثناء مشاركته بندوة في مدينة غزة -الثلاثاء 8 كانون أول ديسمبر- عن امتلاك القيادة المصرية لخارطة طريق من أجل فتح معبر رفح، وحل الأزمة بشكل نهائي.

وحسب أبو زائدة المقرب من القيادي الفتحاوي السابق أيضاً محمد دحلان، فإن خارطة الطريق تتضمن إجراء المصالحة الفتحاوية أولاً، ثم المصالحة الوطنية بين فتح وحماس، وتشكيل حكومة

توافق تتولى السيطرة وإدارة الأمور في غزة بما في ذلك المعبر والأمن على الحدود، ومن ثم إجراء انتخابات أو الحزمة الانتخابية الكاملة للرئاسة والمجلسين التشريعي والوطني. كلام القيادي الفتحاوي يقال أول مرة، ويبدو أنه صحيح، حيث لم يصدر نفي له من أي جهة مصرية أو فلسطينية، ناهيك عن أن اعتقادي أن السيد أبو زائدة لا يمكن أن يخلق أو يفبرك في أمر كهذا يخص النظام المصري، علما أنه كرر كلامه في مناسبتين، غير أن الأغرب أن الكلام المهم واللافت مر مرور الكرام ولم يثر أي نقاش فلسطيني سياسي أو إعلامي، ولم يهتم به أحد حتى أن اللجنة الفصائلية المعنية بأزمة المعبر لم تعره أي اهتمام، ولم تتعاطى معه لا من قريب، ولا من بعيد.

خارطة الطريق المصرية تعني ببساطة أنه لن يكون هناك فتح تام للمعبر أو حل جذري للأزمة الخائفة التي يعانيها الناس في غزة، إلا بمصالحة فتحاوية داخلية أي مصالحة بين عباس ودحلان، تليها مصالحة وطنية عامة بين فتح وحماس، أو عباس وحماس ما يعني في الشكل والمضمون تجاوز أو تجاهل اتفاقية المصالحة التي رعتها مصر نفسها، والتي لم تتطرق أبدا إلى فكرة المصالحة الفتحاوية على أهمية ذلك طبعاً، ولم تتحدث أبداً عن تسليم حماس للسلطة أو عودة الشرعية لغزة، كما يتحدث دائماً الرئيس محمود عباس.

للتذكير فقد نصت اتفاقية المصالحة التي تم توقيعها في القاهرة شهر أيار 2011 أي زمن حكم المجلس العسكري الذي عاد الآن للسلطة ولكن بشكل محدث، عن رزمة كاملة للمصالحة تتضمن تشكيل حكومة توافق وطني وانعقاد الإطار القيادي الأعلى لمنظمة التحرير، وعودة المجلس التشريعي لممارسة مهامه وقيام لجان المصالحة الخمس بعملها، وحل أزمات القطاع بما في ذلك إعادة الإعمار، ودمج المؤسسات لتهيئة الظروف المناسبة أمام إجراء الحزمة الانتخابية الكاملة.

في السياق الأمني مثلاً تحدثت الورقة نصاً وروحاً عن إبقاء الوضع الأمني على حاله مع دمج تدريجي لثلاثة آلاف عنصر من الأجهزة الأمنية السابقة التابعة للرئيس في المنظومة الأمنية الحالية بغزة، وتشكيل لجنة أمنية عليا بالتوافق تقوم بعد الانتخابات بإجراء الإصلاحات اللازمة، وإعادة دمج الأجهزة الأمنية بمواكبة من لجنة أمنية عربية تشكل القاهرة عمودها الفقري.

تغيرت الأمور بعد الانقلاب في مصر، حيث أغلقت القيادة المصرية الجديدة المعبر لخلق حماس وإضعافها، وظلت تطالب طوال الوقت بضرورة إشراف "السلطة الشرعية" على المعبر، كما على الحدود بين غزة ومصر، مع إشارة خجولة إلى وثيقة المصالحة وآلياتها، خاصة مع تخلي القاهرة عن مسؤولياتها كراعي للعملية بتفويض عربي رسمي، بينما نسف الرئيس محمود عباس أساس وقاعدة المصالحة بحديثه الدائم عن تسليم حماس للسلطة، أو عما يصفها بعودة الشرعية لغزة.

ببساطة وصراحة ووضوح، تم استخدام الحصار وقضية إغلاق المعبر لابتزاز حماس وإجبارها على الخضوع للشروط المصرية والعباسية والخروج من السلطة نهائيا مع التكرم أو التنازل عن مطلب تسليم سلاحها، ولو لأجل زمني محدد، وتجاهل المعادلة التي وافقت عليها الحركة الإسلامية بعد اتفاق الشاطئ نيسان/ أبريل 2014 عبر قبولها، بل وتحديثها للمعادلة التونسية الشهيرة عن الخروج من الحكومة والبقاء في الحكم أو السلطة والمؤسسات بشكل عام.

للأمانة، ورغم وجود تيار سياسي عسكري في غزة غير متحمس للمصالحة، ويبحث عن عودة صورية للسلطة، وحل مشاكل القطاع دون تقديم أي تنازل سياسي أو أمني، لكن الأغلبية في القيادة الحمساوية - خاصة في الخارج - متفتحة جديا على المصالحة، ومستعدة لإشراف الحكومة الكامل في غزة على قاعدة الشراكة وقيام المؤسسات بعملها، ودون إقصاء أو تهميش لأحد كون حماس تمتلك الشرعية ذاتها التي يمتلكها عباس مع انتهاء المدة الدستورية للرئيس والتشريعي على حد سواء.

إذن بعد موافقة عباس وانفتاحه، بل انخراطه في مشروع ابتزاز حماس في قضية المعبر والحصار للخضوع لشروطه، والتخلي عن روح اتفاقية المصالحة ومبدأ الشراكة بشكل عام، طرحت القيادة المصرية شرطا جديدا يمثل في حد ذاته ابتزاز كامل وصريح لعباس بدون أدنى شك أو مواربة. القاهرة تعرف أن أبا مازن وتيار عريض في قيادة فتح والسلطة، يرفضون المصالحة مع دحلان شكلا ومضمونا، بل وتم الرد رسميا، وبقوة في نوفمبر الماضي على محاولة القاهرة للجمع بينهما، كما على تسريبات مصرية ودحلانية تروج للفكرة ببيان فتحاوي رسمي صادر عن اللجنة المركزية، يعتبر ملف دحلان منتهيا وجنائيا أصلا مع اتهامه باستخدام المال السياسي والاستقواء بالخارج لتحقيق أهداف سياسية شخصية وفئوية.

ورغم ذلك بادرت القاهرة أو طرحت شرط المصالحة مع دحلان للقول لعباس إذا ما أردت تحقيق انتصار سياسي اقتصادي معنوي على حماس، وإجبارها على التنازل لحل أزمت القطاع، ورفع الحصار بما في ذلك فتح المعبر، فلا بد أن تفعل الشيء نفسه ولكن، باتجاه دحلان أي أن الطريق إلى غزة لا تمر فقط عبر مصالحة ضرورية مع حماس، وإنما عبر مصالحة إجبارية مع دحلان تعيد هذا الأخير بقوة للمشهد والواجهة، وحتى كمرشح جدي من رعاته الإقليميين - القاهرة وأبو ظبي - لخلافة الرئيس عباس نفسه.

لا يمكن إنكار حقيقة أن المصالحة الفتحاوية ضرورية ومطلوبة مع شعور تيار فتحاوي عريض بالاستضعاف والتهميش، خاصة في غزة، والحسم في الخلافات السياسية الفتحاوية يجب أن يكون حزبيا وديموقراطيا طبعاً، أما الاتهامات الجنائية فمكانها بالتأكيد ساحات القضاء المستقل العادل،

وغير المسيس طبعا، ولكن لا معنى ولا منطوق في ربط فتح المعبر أو المصالحة الوطنية العامة بالمصالحة الحزبية وتحديدًا بين عباس ودحلان.

المصالحة الوطنية أيضاً مطلوبة وضرورية، بل وملحة على قاعدة الشراكة دون إقصاء أو غالب ومغلوب، مع التنفيذ الأمين والنزيه لتفاهات واتفاقات المصالحة، وطبعاً بوساطة محايدة ونزيهة، وبالتأكيد من طرف آخر غير القاهرة، التي تخلت عن دورها ووساطتها، وترفض في الوقت نفسه تدخل أي طرف آخر للقيام بالمهمة؛ ومع ذلك فإن غياب المصالحة سواء الحزبية أو الوطنية لا يجب أن يكون مبرر بأي حال من الأحوال لإغلاق المعبر أو استخدامه لابتزاز القيادات الفلسطينية في السلطة أو في فتح وحماس على حد سواء.

في الأخير وباختصار تتضمن خارطة الطريق المصرية لفتح المعبر مطالب غير واقعية، وحتى تعجيزية، علماً أن فتحه بشكل منتظم ودوري للحاجات الإنسانية والطارئة، لا يتطلب سوى إرادة وقرار سياسي مصري ذاتي، ولا يجب أن يرتبط بأي حال من الأحوال بتطورات أو مآلات الحراك الفلسطيني الداخلي، أما فتحه بشكل دائم فمرتبط حتماً بمصالحة وطنية ضرورية وملحة بانت عملياً ومنذ اتفاق الشاطئ بأيدي الفلسطينيين أنفسهم بعد تخلي القاهرة عن دورها ورعايتها، وعدم وجود طرف آخر مستعد أو قادر على القيام بالمهمة.

موقع "عربي 21"، 2016/2/3

### ٥٣. "حماس": ننسق مع "حزب الله" للتصدي لأي عدوان

عمّار نعمة

تقرّر الحركة بحراجة وضعها في «الوسط» اليوم بين مشروعين يتنازعان المنطقة: محور «مقاومة» أو «ممانعة»، وآخر يُسمى بمحور «اعتدال». لكنها، برغم ذلك، ترى أنها لم تحد قيد أنملة عن المقاومة في فلسطين، وتقدّم الشهداء السبعة الذين سقطوا في غزة قبل أيام دليلاً جديداً على ذلك. كما أن الحركة تقدّم إسهاماتها في الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية دليلاً آخر على تصديها لقضية مقاومة الاحتلال.

في فلسطين، ترى الحركة أن الانتفاضة تتصدر أولوية الخيارات لكونها تشكل فرصة تاريخية لإعادة تصويب البندقية ولتحديد العدو من الصديق في ظلّ محاولات لتحويل «إسرائيل» من عدو الى كائن طبيعي في المنطقة. لذا، فإن الواجب يقتضي من العرب والمسلمين توفير وسائل الدعم كافة للحركة لكونها تقاوم «رأس الأفعى» وتمثل «الكتيبة المتقدّمة للأمة».



الانتفاضة التي قدمت حتى اليوم نحو 170 شهيداً وتمكنت من قتل 30 إسرائيلياً، حققت أهدافاً عديدة حتى اليوم، حسب الحركة. فهي وحدت الشعب الفلسطيني في الميدان بعد أن انخرطت فيها جميع فئات الشعب الفلسطيني، وضربت نظرية الأمن الإسرائيلي، ما شكل فشلاً أمنياً لإسرائيل. كما ان الانتفاضة عطلت مخطط الحكومة الإسرائيلية بتقسيم مدينة القدس زمنياً ومكانياً، وهي أعادت فلسطين مجدداً إلى واجهة الأحداث. وإضافة إلى كل ذلك، فقد تمكنت الانتفاضة من ضرب الاقتصاد الإسرائيلي وخاصة القطاع السياحي في منطقة القدس.

ثمة أولوية أخرى بالنسبة إلى «حماس» تتمثل في رفع الحصار عن قطاع غزة المستمر منذ العام 2006. تصدّت الحركة خلال السنوات الماضية لحروب إسرائيلية عدة على غزة.. ولا تزال حتى اليوم تحضّر لمعركة مقبلة مع العدو.

ولعل أهم إنجازات المقاومة أنها أرغمت حركتي «فتح» و«حماس» على التقارب في حوار عميق لتحقيق المصالحة. وقد اجتمعت الحركتان قبل أسابيع في الدوحة وإسطنبول، ومن المنتظر أن تعيدا الكرة في السادس من الشهر الحالي عبر وفدين رفيعي المستوى للشروع في آليات تطبيق الاتفاقات السابقة.

## أين أصبحت المقاومة في المنطقة؟

ماذا عن محور المقاومة الذي جمع «حماس» مع «حزب الله» وسوريا وإيران الى حين اندلاع الأحداث في سوريا في ربيع العام 2011؟

تقر «حماس» بتراجع علاقتها الاستراتيجية مع «حزب الله»، وتعيد ذلك الى اختلاف قراءة كل من الطرفين للأحداث السورية. لكنها تلفت النظر إلى أن تلك العلاقات تستعيد استراتيجيتها يوماً بعد الآخر نتيجة إدراك الطرفين للتحدي المتمثل في احتمال إقدام «إسرائيل» على العدوان على «الجبهتين الحيتين للمقاومة في فلسطين ولبنان». احتمال تأخذه الحركة بجدية، وثمة تواصل عسكري بين «حماس» و «حزب الله» تحسباً لهذا الأمر.

لذا، يؤكد المسؤولون في الحركة أن الاتصالات قائمة بين قيادتي الطرفين، ويشيرون إلى أن الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله كان قد بادر إلى الاتصال برئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خلال العدوان على غزة في صيف العام 2014، ما شكّل الاتصال الأول من نوعه منذ خروج حماس من سوريا العام 2011. كما أن نصر الله تلقى برقية تعزية من مشعل عند اغتيال قياديي الحزب في الجولان أوائل العام الماضي. إضافة إلى ذلك، اتصل مشعل بنصر الله، كما أرسلت قيادة «حماس» برقية تعزية إثر تفجيرات برج البراجنة قبل نحو ثلاثة أشهر.

ويشير قياديو «حماس» الى انه عند اغتيال الشهيد سمير القنطار، أدانت الحركة الجريمة الإسرائيلية وقامت بواجب التعزية لدى «حزب الله».. أما بالنسبة إلى النقطة المثيرة للجدل والتمثلة بإدانة «حماس» لاغتيال زعيم «جيش الإسلام» زهران علوش، فإن قياديين الحركة ينفون جملة وتفصيلاً صدور بيان عن الحركة بذلك، أما ما صدر عن «حركة المقاومة الإسلامية حماس . سوريا»، فإن «حماس» تنفي وجود هذا الفصيل أصلاً، ناهيك عن بيانه الذي يحوي أخطاء لا تقتربها بيانات الحركة، وتدعو إلى مراجعة البيانات الرسمية للحركة التي تصدر عن «حركة المقاومة الإسلامية حماس . فلسطين»، وهو الشعار الرسمي للبيانات، أما غير ذلك فهو ملفق.

من هنا، ترى الحركة أن العلاقة مع قيادة «حزب الله» على طريق العودة إلى دفتها، وتستشهد بتعزية نصر الله في خطابه الأخير بشهداء أنفاق غزة. ويشير مسؤولون في الحركة إلى أن زيارات قيادات الحركة إلى إيران لم تنقطع، وثمة تحضير لزيارة رفيعة المستوى الى إيران في الفترة المقبلة برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي موسى أبو مرزوق الذي يشغل أيضاً رئاسة مكتب الشؤون السياسية.

«مشروع المقاومة يجمعنا إضافة إلى تاريخ طويل وثقة كبيرة». بهذه العبارات يلخص قياديو الحركة العلاقة مع «حزب الله». وهم يسألون: إذا عادت الأمور في سوريا إلى طبيعتها، ماذا يبقى من الخلاف مع «حزب الله»؟

لكن المسرح السوري يبقى محطّ الخلاف الأساسي بين الطرفين، ويشير البعض إلى أن لا مصلحة لـ «حماس» بانهيار النظام السياسي في سوريا، إذ أن الاستقرار في هذا البلد يفيد مشروع المقاومة للحركة التي تريد استقرار المنطقة ككل وحفظ أنظمتها.

على أن للبنان حصة كبيرة من اهتمام الحركة، ومن المؤكد أن استقراره ضرورة لها في ظل معطيات ينقلها البعض عن نية تنظيمات تكفيرية، على رأسها «داعش»، التمدد خارج سوريا، نحو لبنان كما نحو بلدان في المنطقة، على أثر الضربات الكبيرة التي تعرّض لها التنظيم في سوريا والعراق.

وتأمل الحركة علاقة استراتيجية ثابتة مع «حزب الله» والإفادة من ذلك في مواجهة تلك المساعي لتفجير لبنان. يأتي ذلك في ظل تحوّل موضوع اللاجئين في لبنان إلى هدف سهل للأموال التكفيرية. لذا، تطلب الحركة اهتماماً لبنانياً بموضوع اللاجئين في المخيمات، كي لا يتحول العامل الديموغرافي الفلسطيني إلى عامل تفجير في ظل مسعى دولي لحرمان اللاجئين من حقوقهم الاجتماعية والإنسانية والطبية، مؤداه نفض اليد من أية مسؤولية تجاه اللاجئين، وبالتالي تحميل لبنان مسؤولية إعانة نحو نصف مليون فلسطيني على أرضيه. وثمة أسف لدى الحركة نتيجة اللامبالاة اللبنانية تجاه هذا الموضوع الخطير الذي سيجرم «توطئناً إجبارياً» للفلسطينيين على

أرضه، ولا سبيل لمواجهة ذلك إلا في استراتيجية فلسطينية . لبنانية مشتركة للحفاظ على السلم الأهلي في لبنان.

السفير، بيروت، 2016/2/3

#### ٥٤ . بالنسبة لنتنياهو.. ترامب هو الخطر الأكبر

حيمي شليف

مع افتتاح الانتخابات في أيوا هناك ثلاثة جمهوريين واثنان من الديمقراطيين الذين لديهم فرصة واقعية للنجاح في انتخابات للرئاسة. أحدهم سيسبندل براك أوباما ويؤدي اليمين في 20 كانون الثاني 2017 كالرئيس الـ 45 للولايات المتحدة. لو كنت أنا بنيامين نتنياهو لكانت أولوياتي كالتالي:

1- ماركو روبيو .

2- تيد كروز .

3- هيلاري كلينتون .

4- بارني ساندرس .

5- دونالد ترامب .

نعم لقد قرأتم بشكل صحيح: ساندرس الاشتراكي اليساري قبل ترامب الرأسمالي اليميني. التردد بين روبيو وكروز صعب. فمعروف أن شلدون ادلسون أيضاً لم يحسم موقفه بعد. الاثنان يعارضان بشدة الاتفاق النووي مع إيران وهما يقولان إنه ليس هناك شريكا فلسطينيا وإن الأمم المتحدة متلونة. وكلاهما رفضا مرة تلو الأخرى علاقة أوباما المهينة مع رئيس الحكومة. "الرئيس يتعامل بشكل أفضل مع آيات الله من طهران مقارنة مع رئيس حكومة إسرائيل"، قال روبيو. كروز ليس لديه قاعدة أساسية للتأييد الطبيعي في الجالية اليهودية التي تخشى من موقفه المحافظة والمنظرية في الشؤون الداخلية وعلاقته الوثيقة جدا مع الانفلسنيين، وتصريحاته أن الولايات المتحدة هي "أمة مسيحية" والخشية من أنه ومحيطه ليسوا بعيدين عن اللاسامية، أيضاً طابعه الذي حوله إلى شخصية أقل شعبية في مجلس الشيوخ. كروز يهتم مؤخراً بالعلاقة مع اليهود الأرثوذكسيين الذين يُقدرون تأييده لإسرائيل، ولكن أيضاً استعداده لأن يوسع حدود الدستور الأمريكي وتشويش الفصل الكامل بين الدين والدولة.

روبيو في المقابل هو أيضاً يتجول بين اليهود المحافظين الذين يؤيدون نتنياهو. وهو يمثل فلوريدا، الولاية التي فيها السكان اليهود في المكان الثالث من حيث عددهم. وهو يحظى بتبرعات اليهود

السخية وله تاريخ في تأييد إسرائيل وهو حليف لادلسون، الذي هو من معارضي حركة المقاطعة بي.دي.اس.

الحسم النهائي لصالح روبيو يسقط بسبب الفوارق في الموقف بينه وبين كروز في موضوع الأمن القومي. روبيو مقرب من المحافظين الجدد الذين يؤمنون باستخدام القوة العسكرية الأمريكية إذا لزم الأمر. وفي نفس الوقت الذي يُدخل فيه كروز إلى أقواله لهجة انفصالية معينة. فهو يؤيد إبقاء نظام الأسد في سوريا كما هو في حين يطلب روبيو إسقاطه. وكلاهما يعتمدان على نتنياهو. لكن كروز لا يوفر الانتقادات لحرب العراق التي أيدها نتنياهو. وبشكل عام هو غير مثلهف لتوريط الولايات المتحدة في حروب الآخرين. من بين الاثنين، يبدو أن روبيو سيتفوق على كروز في موضوع إرسال القوات البرية لمحاربة داعش أو قصف المنشآت النووية الإيرانية إذا فشل الاتفاق معها. أيضاً السيدة كلينتون وكريس كريستي وجون كيفك، لهم أفضليات بالطبع، حتى لو كانوا غير يمينيين مثل كروز وروبيو - إلا أن فرصهم في هذه المرحلة تبدو ضعيفة إلا إذا نجح أحدهم في الانتعاش في الانتخابات التمهيدية التي جرت في الأسبوع الماضي في نيوهامبشر. رند بول يثير الخوف مثل والده.

ترامب في المقابل هو صاروخ غير موجه ولهذا يعتبر خطراً حقيقياً بالنسبة لنتنياهو. الملياردير من نيويورك يتحرك على الهامش بين الوسط المعتدل واليمين الراديكالي كما يشاء في شؤون الشرق الأوسط. صحيح هو يعلن تأييده المطلق لإسرائيل، لكنه يلقي عليها مسؤولية غياب السلام. إنه يستنكر الاتفاق النووي مع إيران لكنه لا يلتزم مثل كروز وروبيو بإلغائه منذ اليوم الأول له في الحكم. إنه سيعمل على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، لكنه يرفض تأييد توحيد المدينة. إنه يتبنى مواقف معارضة للإسلام بشكل يؤثر على الدول العربية المعتدلة التي لها علاقات جيدة مع إسرائيل. ترامب يؤكد مؤخراً على انتمائه للجناح البرسبترالي في الكنيسة المسيحية، لكن يوجد له إله واحد هو دونالد ترامب. فحينما تتم إهانته يكون رده سريعاً وفضاً كما ثبت أكثر من مرة في الحملة. وإذا قام نتنياهو باستفزازه من خلال إلقاء خطاب في الكونغرس دون معرفته، أي تسميته بـ ساذج مثل أوباما، فإن رده سيكون قاتلاً. قد يسميه ترامب غبي كما سمي خصومه ومنتقديه. وقد يقوم بسلب شرعية نتنياهو كما فعل مع كروز فيما يتعلق بمواطنته الكندية. وسيسأل لماذا غير نتنياهو اسمه إلى بن متاي، أليس من الجدير فحص ذلك؟ وماذا عن الشائعات التي تقول إنه عمل في صفوف وكالة الاستخبارات الأمريكية. هل قام أحد بالتأكد أن هذا غير صحيح؟.

يبدو أن سلوك ترامب واندفاعه أخطر تجاه نتنياهو. فترامب يؤمن أنه يستطيع إعادة التفوق الأمريكي وإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بسرعة. على عكس كروز الذي يزعم أن الولايات المتحدة يجب

عليها الكف عن تقديم النصائح والوعظ لإسرائيل. وهو يعتقد أنه بحاجة إلى ستة أشهر من أجل دفع الإسرائيليين والفلسطينيين للجلوس معا. وهذا ينبع من أنه حذر: في 2004 قال للمرشح الديمقراطي في حينه، جون كيري، إنه يحتاج إلى أسبوعين.

لقد كُتِبَ الكثير عن عدم الصلة بين ترامب وبين المتبرعين المحافظين، اليهود وغير اليهود. ولكن هذا هو موضوع أموال فقط. فترامب هو العدو الأكبر للمحافظين في الحزب ومنهم المؤيدين الجدد لإسرائيل ومنتياهو. ويعتبر المحافظون أن ترامب يسرق الحزب منهم. وقد خصصوا مؤخرا نشرة كاملة في مجلتهم المعروفة، "ناشيونال ريفيو"، في محاولة لسلب ترامب شرعيته. وهو من ناحيته إذا تم انتخابه فلن يغفر ذلك.

خلافًا لكلينتون أو ساندرس، إذا قرر ترامب اتخاذ خطوة مناهضة لإسرائيل فلن يكون هناك من يوقفه. الائتلاف المؤيد لإسرائيل الذي يتشكل اليوم من الحزب الجمهوري إضافة إلى جزء كبير من الحزب الديمقراطي، هو الذي كبح خطة أوباما للسلام وحاول إفشال الاتفاق النووي مع إيران. لكن هذا الائتلاف سينهار وسيحظى ترامب بتأييد تلقائي من كل أعضاء حزبه الجمهوري سواء في موضوع السلام مع الفلسطينيين أو بفرضه على إسرائيل، وسينضم إليه أيضاً معظم الديمقراطيون.

بالنسبة لساندرس اليساري سيحدث العكس تماما. فكل خطوة ستكون له ضد مصلحة إسرائيل ستثير ضده الجمهوريين في الكونغرس مع جزء كبير من الديمقراطيين، لا سيما أولئك الذين يستمرون في إنشاء علاقة قوية مع اللوبي الإسرائيلي "الايك". صحيح أن ساندرس تحدث في السابق وانتقد إسرائيل بسبب قصفها لغزة في صيف 2014، لكنه خلافًا لكلينتون فان اهتمامه سينصب على تنفيذ الإصلاحات بعيدة المدى في الاقتصاد والمجتمع الأمريكي. إذا حرصت إسرائيل على عدم إزعاجه فهو سيعاملها بالمثل.

إذا تم انتخاب ساندرس فسيكون اليهودي الأول في البيت الأبيض. بالنسبة لنتنياهو هذه نقطة ضعف وليس نقطة افضليه. فساندرس هو من النوع الذي لا يفهمه ولا يحبه نتنياهو. فهو اشتراكي راديكالي مثل المقربين اليهود من أوباما الذين أثروا عليه بشكل سلبي. وهناك مشكلة أخرى لساندرس ستقلق ليس فقط نتنياهو لأنه لا يبدو كمن يتعمق أو يهتم بالشؤون الخارجية والأمن. وهذا من شأنه توريث واشنطن في إجراءات خاطئة ستضعف موقفها في الساحة الدولية وتؤثر أيضاً على إسرائيل.

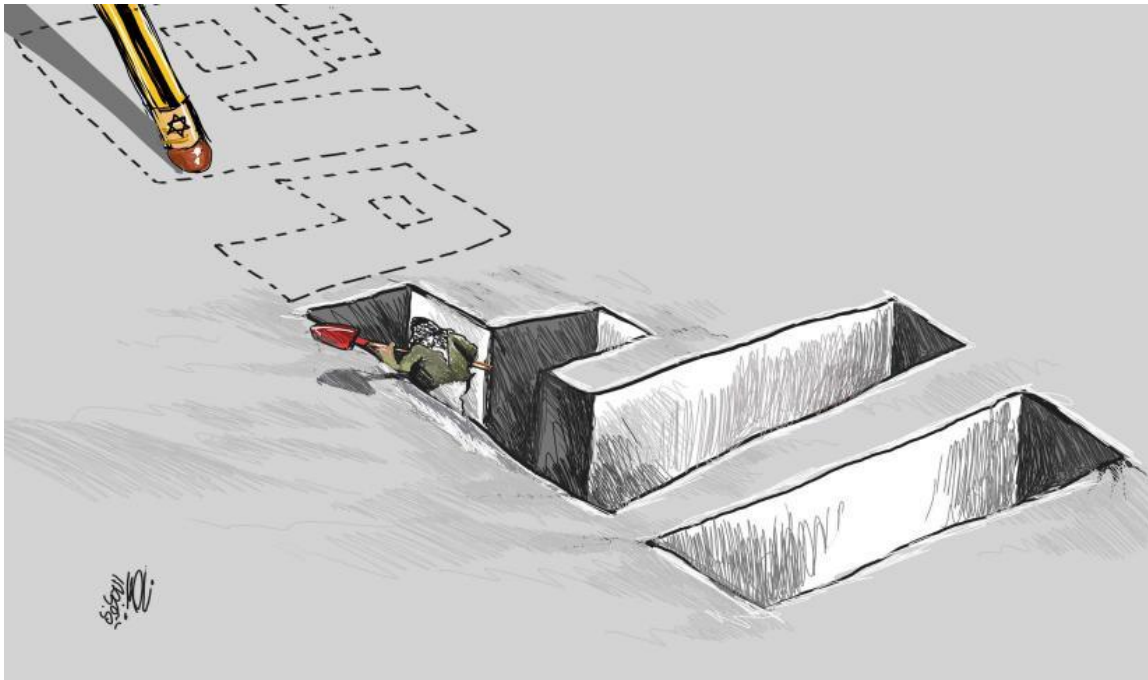
كلينتون في المقابل تعتبر من أكثر المرشحين للرئاسة معرفة، لا سيما في الشؤون الخارجية. وحتى لو كانت لا تثير مشاعر الجمهور في الحملة في ايوا أو نيوهامشير، فان انتخابها سينشئ موجة من التلهف مثل التي رافقت دخول أوباما إلى البيت الأبيض. وعلى عكس أوباما، كان لنتنياهو وكلينتون

تاريخ طويل من العمل معا منذ كان رئيس جديد للحكومة وكانت هي السيدة الأولى. الأمر الذي سيضمن أيضاً عودتهما إلى أخطاء الماضي.

هآرتس 2016/2/2

رأي اليوم، لندن، 2016/2/2

٥٥. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/3